" ليس" استعمالاتها ودلالاتها في نهج البلاغة

المدّرس المساعد عبّاس فالح حسن
جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الخلاصة:

يتناول البحث الفعل الجامد" **ليس**" ويرصد استعمالاته ودلالته في نهج البلاغة ،ويتتبع–على وجه الخصوص– كيفية تعاطي الإمام عليّ– عليه السلام – لتوظيف ظاهرة نفي الجملة الاسميةبهذا الفعل استعمالاً ودلالة في نهجه الشريف للوقوف على الاستعمال العربيّ الصحيح فيالنص النثري وتجليته،ومدى تقاطعه أو إتباعه للاستعمال القرآني خاصة ؛لأنّ نهج البلاغةداخل في دائرة الاستشهاد اللغوي ومنأكثر النصوص العربية النثرية البشرية التي تميّزت بالضبط اللغوي والاستعمال العربي الفصيح بعد القرآن الكريم.

المقدمة:

يعدّ الفعل من المصطلحات التي وجدت بوجود النحو ، وفي اللغة العربية يؤرّخ لمصطلح الفعل في القرن الأول الهجري ، يوم ألقى الإمام علي بن أبي طالب –عليه السلام – (ت40هـ) إلى أبي الأسود الدؤلي (ت69هـ) صحيفة التقسيم الثلاثي للكلم العربي، إذ قسّمه على : اسم ، وفعل ، وحرف . وأمره أن يتمّ عليه (1)، وينحو نحوه (2).

وقد حدّ سيبويه(ت180هـ) الفعل بقوله :(وأما الفعل فأمثلة أُخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع)(3)،وقد أُشكل على سيبويه في هذا الحد " لأنّ من الأفعال ما هو عند النحويين دال على زمن غير مقترن بحدث ، نحو (كان) المفتقرة إلى الاسم المنصوب – أي الناقصة – وهي عندهم فعل ، ومع ذلك فهو دال على الزمان المجرد من الحدث "(4).وحينما يقرر النص حكم لـ "كان الناقصة " فهو يعمّ" ليس" موضوع البحث كذلك.

أرومة (ليس)ووظيفتها النحويّة:

ليس: بناء مركب من (لا وأيس) قال الخليل(ت175هـ) : (ليس كلمة جحود ، معناه : لا أيس ، فطرحت الهمزة وألزقت اللام بالياء ، ودليله : قول العرب : ائتني به من حيث أيس وليس ، ومعناه : من حيث هو ولا هو) (5) وهي فعل لا يتصرف(6)، لذا وصفت بالجامدة لجمودها على صورة الزمن الماضي وإنها من النواسخ (7).

إنّ القدماءعنوا بدراسة الفعل ومعانيه وصوره كثيراً ، فدرسوه وفقاً لتقسيمات عديدة ومنها تقسيمهباعتبار تعلق معناه بالزمان أو(التصرف) إلى جامد ومتصرّف والأخير مدار البحث وموضوعه فـالفعل (المتصرّف هو ما اختلفت أبنيته بخلاف زمانه ، وهو كثير ، وجامد بخلافه)(8)أي:(ما دلّ على حدث مقترنا بزمان ، ويتحوّل من صورة إلى أخرى بحسب الأزمنة التي تقع فيها الإحداث) (9).

والفعل الجامد (يدل على معنى مجرد عن الزمان الذي يعتبر في دلالة الفعل فهو – حينئذ– يشبه الحرف في لزومه طريقة واحدة في التعبير ، وعدم قبوله التحول من صيغة إلى صيغة أخرى) (10) فهو يلزم صورة زمنية ثابتة لا يغادرها بل يجمد عليها، فالأفعال الجامدة ما لا تتصرف تصرفا كاملا ، فمنهاما يجمد على صورة الماضي نحو " ليس"(11).

ويصطلح الدكتور أحمد سليمان ياقوت على الأفعال الجامدة مصطلحالأفعال غير المتصرّفة ؛ لأنّه يعتقد أنّ " التصرّف وعدم التصرف قسمان للفعل ، وتسمية الأفعال الجامدة لبس وقع فيه النحاة وربما يقصدون بالجامد عكس التصرف وليس عكس المشتق ، فهذه الأفعال ليست جامدة بمعنى أنها لم تؤخذ من غيرها أو أن الصورة التي عليها هي الصورة الأولى ، لا بل إنها مشتقة أو قل إن معظمها مشتق ، واشتقاقها يرجع في الأغلب الأعم إلى الاشتقاق التاريخي: أي هذا الاشتقاق ليس جاريا على سنن العرب كأن تشتق من الكلمة اسم فاعل أو اسم مفعول أو اسم مكان أو صفة مشبهة ... بحسب قواعدهم المذكورة عندهم بل بتتبع المراحل التاريخية التي مرت بها هذه الكلمة أو تلك ، وبمقارنتها – في بعض الأحيان – بكلمات أخرى من الفصيلة نفسها وهو بحث صعب مرامه عسير نواله ، وليس في استطاعة الباحث تطبيقه على كل الأفعال" (12).

وتوسم" كان وأخواتها" ومنها "ليس" بالأفعال الناسخة ؛ " لأنّها نسخت الحكم الثابت قبل دخولها و هذا متفق عليه في الخبر و لا خفاء له ؛ لأنّه قد انتصب بعد الرفع .أما الاسم فانّه في ظاهر الأمر لم يتغير عن الرفع الذي كان عليه قبل دخولها و على هذا الظاهر بنى أهل الكوفة على عاداتهم فقالوا : إنّ ذلك الرفع بعينه باقٍ كما كان لم يتغير...) (13) وربّما سميت أفعالاً ناسخة؛(لأنّها تحدث نسخاً أي: تغييراً) (14).

ويصطلح على " كان وأخواتها" "ومنها "ليس" بالناقصة لسببين : (أحدهما : لعدم دلالتها على الحدث ، و الثاني : انه لا يتمّ بها مع مرفوعها كلام ، بخلاف الأفعال المقتضية للمرفوع و المنصوب فانه يتم بها مع مرفوعها كلام)(15) وقد يكون السبب خلوها من الحدث واقتصارها على الزمان ولأنّها لا تكتفي بأحد معموليهاوهو رأي الجمهور(16).

وأدلة القائلين بفعلية " ليس" –وهم الجمهور– هي:

- تلزم رفع اسمها ، ونصب خبرها مثل أخوات كان وهي أفعال.
- صفة الجمود وعدم التصرّف لا يخرجها من دائرة الأفعال،
- أخوات "كان" تدخل على الأفعال، وهي باتفاق النحاة من الأفعال .

- التحاق تاء التأنيث بها في الوصل والوقف ، وضمائر الرفع ، وهذه الضمائر لا تتصل إلا بالأفعال فنقول ليست ، وليستِ، وليسا ، لستنَّ، ولستم (17).

وقيل بحرفيتها فقد ذهب ابن السراج(ت316هـ) وتابعه الفارسي(377هـ) في الحلبيات ، وابن شُقيْر(ت317هـ) من النحاة إلى أنّ "ليس " حرف و أدلتهم(18):

- ليست على هيأة الأفعال زمنياً ، أي: لا يأتي منها مضارع ولا اسم فاعل وشبهه .
- دخولها على الأفعال ، والفعل لا يدخل على فعل .
- عدم اشتقاقها من المصادر ، وتدّل على الحدث والزمن.
- جواز استعمالها حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة "إلا" مثل : أتوني ليس زيداً(19).

ومن المحدثين رجّح أحمد سليمان ياقوت حرفيتها وهو على تردّد إذ يقول إن : (الإنسان يبقى حائرا أمام الإشكال فليس من السهل القول بحرفيتها أو بفعليتها .... وهنا لا بد من الوقوف موقفا وسطا يتماشى واستعمالها و لا يتعارض مع كيفية إعرابالأسلوب الذي تقع فيه ، فهي كما نعرف مكوّنة من (حرف + فعل)(20)، كذلك فهي قد جمعت بين بعض خصائص الحرف ، وبعض خصائص الفعل ، ويصعب وضعها في نوع معين بحيث ينطبق عليه حدّ هذا النوع انطباقا جامعا ، وهي مكونة عن طريق النحت من حرف وفعل إلا أن الحرفية أو شبهها قد غلب عليها ما في ذلك من شكٍّ)(21).

ولكن مذهب الجمهور أنها فعل(22)،ومختصة بنفي الجملة الاسمية(23) وهذا ما عليه الاستعمال القرآني . وقلما ينفى بـ " ليس"الجمل الفعليةوجاء هذا في الشعر فقط وأنها دخلت على الفعلين الماضي والمضارع ودخولها على المضارع أكثر(24).وحكمها أنّهاترفع المبتدأ وتنصب خبره ويُسمى المرفوع بها اسماً لها والمنصوب خبراً لها(25) ، وتجيء بمعنى لا التبرئة(26).

وقد خطّأ الدكتور المخزومي النحاة بجعلهم ليس في أخوات " **كان** " بسبب خلوها (من الدلالة على الزمان ، فأما هذه الدلالات المختلفة التي عرضوا لها فلم تكن لها ، بل لما دخلت عليه ، فالدلالة على الماضي في نحو " ليس خلق الله مثله" مستفادة من فَعَلَ)(27).

<u>مفهوم النفي في اللغة والاصطلاح :</u>

تدور معانيالنفي في المعاجيماللغوية على معنى إقصاء الشيء وتعريته و الإبعاد والتنحية والطرد(28)يقال: نفاه فانتفى وانتفى الرجل ابتعد عن وطنه مطرودا ... وانتفى الشجر من الوادي انقطع أو انعدم و من الشيء تبرأ منه وتنصل(29)، فالأصل في مادة (نفي) "هو ما يقابل الإثبات لكن باختلاف الموارد فتنحى عنه ونفى عنه ودفعه أي: نفيه ، وفي البلد والمكان يتحقق بالإخراج والتبعيد والتسيير ، ونفى السّيل أي: حمله وحرّكه من موضعه وأزلّه ، وفي مورد الريح : يحقق بالنشر والإثارة فنفت الريح التراب أي:أثارته"(30).

اصطلاحاً: لم يدرج النحاة القدامى باب "النفي" في مصنفاتهم، فيكون له حدّ اصطلاحي بيّن ،وإنما جاءت أدواته مبثوثة ومتفرقة ضمن موضوعات النحو(31)فـ (ليس) وضعت مع (كان) ؛ لأنّها تعمل عملها بغض النظر عن أن (كان) للمضي وتفيد الإثبات ، و(ليس) للحال في أغلب استعمالاتها وتفيد النفي(32).

ولذا يقول الأستاذ إبراهيم مصطفى: (ولو أنها جمعت في باب واحد وقورنت أساليبها ووزن بينها وبين ما ينفي الحال وما ينفي الماضي وما يكون لمفرد وما يكون نفيا لجملة ، وما يخص الاسم وما يخص الفعل ، وما يتكرر لأحطنا بأحكام النفي ، ولظهر لنا من خصائص العربية ودقتها في الأداء كثير غفله النحاة وكان علينا أن نتتبعه)(33) ، وإنما تجد تعريف النفي عند القدامى في كتب الدراسات القرآنية فيقول الزركشي(ت 794هـ) : (هو شطر الكلام كلّه ؛ لأنّ الكلام إما إثبات أو نفي ، وفيه قواعد : الأولى : في الفرق بينه وبين الجحد ، قال ابن الشّجري : إنْ كان النافي صادقاً فيما قاله ، سمي كلامه: نفياً " ، وإنْ كان يعلم كذب ما نفاه كان جحداً فالنفي أعمّ؛لأنّ كلّ جحد نفي من غير عكس ، فيجوز أن يسمى الجحد: نفيا " ، لأنّ النفي أعمّ ولا يجوز أن يسمى النفي: جحداً ... قال : ومن العلماء من لا يفرّق بينهما ، والأصل ما ذكرته)(34) . وعرّفه الجرجاني(ت816هـ) بـ(الإخبار عن ترك الفعل)(35).والنفي من مصطلحات المدرسة البصرية(36) ، أما الكوفيون فأطلقوا عليه الجُحد ، وقد أكثر الفراء (ت207هـ)(37) ، وثعلب (ت 291هـ)(38) من استعماله.

وحدّهمن المحدثين الدكتور المخزومي بقوله : (النفي أسلوب لغوي تحدّده مناسبات القول ، وهو أسلوب نقض وإنكار يستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب فينبغي إرسال النفي مطابقاً لما يلاحظه المتكلم من أحاسيس ساورت ذهن المخاطب خطأً ممّا اقتضاه أنْ يسعى لإزالة ذلك بأسلوب نفي بإحدى طرائقه المتنوعة الاستعمال)(39)،أمّا محمد عبد اللطيف حماسة فالنفي عنده: (من العوارض التي تعرض لبناء الجملة فتفيد عدم ثبوت نسبة المسند إلى المسند إليه في الجملة الفعلية والاسمية على السواء)(40)، وعدّت سناء البياتي النّفي من (أساليب النظم في العربية ويستخدم المتكلم للدلالة على النفي أدوات متعارفا عليها تتصدر النظم وتهيمن بمعناها على معنى الجملة عامّة ، وإنما يعمد المتكلم إلى النفي عندما يريد أن ينقض ما يتردد في ذهن المخاطب، والمتكلم يرسل النفي مطابقا لما يقتضيه حال المخاطب ويتم نظم الجملة المنفية بطريقة من طرائق النفي المتنوعة)(41) فالنفي: (يخضع إلى أغراض ومتطلبات المقام)(42).والأصل في اللغة العربية النفي الصريح وهو الذي يكون بوساطة الأداة وهي (لا، وما ، ولما ، ولن ، وليس ، إن ، ولات) والنفي بـ (ليس) محط أنظار البحث وميدانه(43)، وقد يكون ضمنياً وهو (ما يفهم من الجملة دون أن ينص عليه حرف من حروف النفي)(44). وقد عَدّ الدكتور إبراهيم أنيس النفي الضمني نفيا غير لغوي فيقول : (والنفي اللغوي لا يكون إلا بأداة تشعر بهذا النفي ، فإذا خلا الكلام من أداة وعبّر مع هذا عن النفي عُدّ النفي ضمنياً يطمئن إليه المنطقي ويعّده من طرق النفي ولكنّ اللغوي يأبى اعتباره من أساليب النفي)(45).

وتستعمل "ليس" في العربية لنفي الحال عند الإطلاق وإذا قُيّدت بذلك القيد تقول: (وليس زيد قائماً) أي: الآن(46) وقال تعالى : (أَلاَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ)(47) أي: في المستقبل(48)،وربما تستعمل "ليس"(لنفي الجملة في الزمن الماضي بقرينة لفظية أو معنوية ، وقد تستعمل للنفي المطلق في الأزمنة الثلاثة) كقوله تعالى:(وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى)(49) فهو نفي مطلق غير مقيد بالزمن .

وقد وظَّف الإمام عليّ -عليه السلام-"**ليس**"**مائة وخمسين** مرة في نهج البلاغة نافية للجملة الاسمية على وجه الخصوصوهو استعمالها الوحيد فيه بناء على استقرائها ، وسنبحثها بناء على ركني إسنادها فحالها مع اسمها أولاً ، وأحوال خبرها ثانياً(50) وكالآتي:

<u>أولاً: (ليس) من حيث اسمها:</u>

و(المبتدأ كل اسم ابتدئليبنى عليه كلام , والمبتدأ والمبني عليه رفع , فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه , فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه فهو مسند ومسند إليه)(51)فهو(الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرا عنه أو وصفا رافعا لمستغنى عنه)(52).

إنّ رتبة اسم "ليس" محفوظة وهي التوسط بينها وبين خبرها وهذا الترتيب جائز ،إذا لم يوجد مانع يفرض فيه التزام الترتيبأي: تقديم الاسم على الخبر(53) وسنذكر المواضع التي لزم اسم "ليس" فيها رتبته في نهج البلاغة وعلى وفق الآتي:

1- اسمها ظاهر

أتاسم"**ليس**" في رتبته سبعاً وعشرين مرة بغض النظر عن هيأة خبرها(54).ومثاله قوله -عليه السلام-في أمر البيعة (لَمْ تَكُنْ بَيْعَتُكُمْ إِيَّايَ فَلْتَةً وَ **<u>لَيْسَ أَمْرِي وَ أَمْرُكُمْ وَاحِداً</u>** إِنِّي أُرِيدُكُمْ لِلَّهِ وَ أَنْتُمْ تُرِيدُونَنِي لِأَنْفُسِكُمْ)(55).

فاسم ليس ظاهر مرفوع منع من ظهور حركة الرفع الثقل بدلالة الاسم المعطوف المرفوع . و ينفي الإمام-عليه السلام-وحْدة مقصده ومقصد القوم ، ويقرر الفرقة الصارخة بين ما يريد وما يريدون وهو نفيللحال حينما بويع بالخلافة-وجهة التفريقهي نفي اتصافه بخبر"**ليس**" فلا (جامع مشترك بينه و بينهم بل فرّقت الأهداف بينهم فهو يريدهم لله في نياتهم و في عملهم و في كل حركات حياتهم و أما هم فيريدونه لأنفسهم، يريدونه لمصالحهم و مآربهم الشخصية... يريدونه من أجل منافعهم و ما يعود عليهم بالفائدة و شتان ما بين الإرادتين)(56)وقد علل ذلك بقوله في الخطبة نفسها:(وَ لَيْسَ أَمْرِي وَ أَمْرُكُمْ وَاحِداً إِنِّي أُرِيدُكُمْ لِلَّهِ وَ أَنْتُمْ تُرِيدُونَنِي لِأَنْفُسِكُمْ)(57) فهو- عليه السلام -(تماما كالوالد الرءوف يريد ولده للعلم و الدرس، و يأبى الولد إلا اللهو و اللعب، و قال العقاد في كتاب «عبقرية الإمام علي»: فرْق بين الملك و الخليفة، فلن يكون الحاكم ملكاً بأدوات خليفة، و لا خليفة بأدوات ملك، و علي بن أبي طالب خليفة و ليس ملكاً، و من أصحاب المبادئء البارزين في الإصلاح لا من أصحاب المنافع البارزين في دوام المنفعة)(58).

ومن استعمال ليس للنفي المستمرقوله-عليه السلام-إلى أبي موسى الأشعريّ جواباً في أمر الحكمين ذكره سعيد بن يحيى الأموي في كتاب المغازي: (فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ حَظِّهِمْ فَمَالُوا

مَعَ الدُّنْيَا وَ نَطَقُوا بِالْهَوَى ... **وَ لَيْسَ رَجُلٌ فَاعْلَمْ أَحْرَصَ** عَلَى جَمَاعَةِ أُمَّةِ مُحَمَّد- صلى الله عليه وآله- وَ أُلْفَتِهَا مِنِّي أَبْتَغِي بِذَلِكَ حُسْنَ الثَّوَابِ وَ كَرَمَ الْمَآبِ وَ سَأَفِي بِالَّذِي وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي)(59)

نفى الإمام-عليه السلام- أن تكون صفة الحرص على أمة رسول الله - ﷺ - لعموم جنس الرجال سواه، وأن يكون اسم "ليس" هو خبرها أو عينه؛ لأنّ لفظ (رجل)تفيد العموم و إن كان مفردا نكرة لكونه في سياق النفي، و قوله: فاعلم اعتراض حسن بين ليس و خبرها(60)، وقال الشارح ابن أبي الحديد :(و أدخل قوله فاعلم بين اسم ليس و خبرها فصاحة- و يجوز رفع أحرص بجعله صفة لاسم ليس- و يكون الخبر محذوفا أي: ليس في الوجود رجل-)(61)، غير أن الظاهر اتفاق الشراح على أن خبر "ليس" (أحرص) ، وما ذهب إليه ابن أبي الحديد من جواز رفع (أحرص) وكونه صفة لـ(رجل) هو من باب الإمكان، وفي السياق دلالة على المراد أو المقصود من دون الحاجة إلى تقدير وتمحل(62).

2- اسمها ضمير متصل

اتصل بـ(ليس) ضمير الرفع الواو ثلاث مرات(63)ومنه قوله -عليه السلام - عن الناجين آخر الزمان: (وَ ذَلِكَ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ نُومَةٍ إِنْ شَهِدَ لَمْ يُعْرَفْ وَ إِنْ غَابَ لَمْ يُفْتَقَدْ- أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَ أَعْلَامُ السُّرَى **لَيْسُوا بِالْمَسَايِيحِ وَ لَا الْمَذَايِيعِ الْبُذُرِ** أُولَئِكَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ وَ يَكْشِفُ عَنْهُمْ ضَرَّاءَ نِقْمَتِهِ)(64)

فجملة(**لَيْسُوا بِالْمَسَايِيحِ وَ لَا الْمَذَايِيعِ الْبُذُرِ**) في محل حال(65) لصفات الذين كتب لهم النجاة في آخر الزمان ، واسم ليس الضمير المتصل الواو العائد على جماعة الذكور العقلاء(66)وقد نفى الإمام بـ (ليس) نفياً مستمراًلهولاء بالخبر المؤكد بالباء.و(المسايح)جمع مسياح وهو الذي يسير في الناس بالفساد والنميمة والشر. و(المذاييع) جمع مذياع وهو الذي يذيع الفاحشة ، و(البُذُر)جمع بذور من بذرت الحب إذا فرقته وهم الذين يبذرون الكلام بالنميمة والفساد وهو الذي يكثر سفهه ويغلو في منطقه(67) .

واستعملت "ليس" متصلة بالضمير (نا) مرتين(68) ، وبالتاء المتحركة إحدى عشرة مرة(69)و اتصلت ليس بتاء التأنيث تسع مرات مثالها قوله-عليه السلام -:(وَكُونُوا قَوْماً صِيحَ بِهِمْ فَانْتَبَهُوا وَعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بِدَارٍ فَاسْتَبْدَلُوا)(70)

فتاء التأنيث إذا اتصلت بالناسخ ،فهي في محل اسم له(71) وتؤذن بأنّ اسمها مؤنث وغالباً ما يكون خبرها مقترناً بالباء لتأكيد النفي(72) والدنيا من (دنى) "والأصل فيها القرب على سبيل التسفل والانحطاط مادياً ومعنوياًفالحياة الدنيا هي المنحطة المادية القريبة المنال ويقابلها الحياة العليا التالية "(73)فالإمام ينفي استبدال الرخيص(الدنيا) بالثمين(الآخرة) ولعل من المقابلة الدلالية بين الدنيا والدار هو القرار والإقامة المؤقتة ، فأكّد -عليه السلام- نافياً أنّ الدنيا ليست دار سعادة وإقامة بل دار فناء وبلاء وزوال(74).

وقد وظّفت ليس متصلة بألف الاثنين في قوله -عليه السلام- : (فَالْكِتَابُ وَ أَهْلُهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ **وَلَيْسَا فِيهِمْ وَ مَعَهُمْ وَ لَيْسَا مَعَهُمْ**؛ لِأَنَّ الضَّلَالَةَ لَا تُوَافِقُ الْهُدَى وَ إِنِ اجْتَمَعَا)(75)

نُفي بـ(ليس) للزمان المستقبل ، فالإمام علي – عليه السلام – يُخبر عن زمن قريب سيأتي من بعده ومن صفات هذا الزمانأنّ كتاب الله فيه بائر ،ومحرّف عن مواضعه ، وحملته نابذوه ، وحفظته متناسوه ، فالقرآن وأهله طريدان منفيان(76) . ثم جاء محل الشاهد (فَالْكِتَابُ وَأَهْلُهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ **وَ لَيْسَا فِيهِمْ– وَ مَعَهُمْ وَ لَيْسَا مَعَهُمْ)**

فالقرآن وأهله موجودان في جسوم الناس ظاهراً ودلالة لا أثراً وحقيقة في أرواحهم؛ لعدم إتباعهما وإلغاء الفائدة منهما فأشبها ما ليس موجوداً(77)؛ ولأنّ فائدة الموجود أنّ ينتفع به فلم يكرر اسم (ليس) لدلالة السياق ولئلا يكون الكلام مستهلكا ،وإنما اعتاض عنهما بألف الاثنين .وفي خبر "ليس"– في الشاهدالأول– ملمح أسلوبي عزيز في استعماله لحرف الجر (في) خبراً لـ (ليس) الأولى فاحْتِواؤهم له– الكتاب – بالقراءة الظاهرية، وبقاء اسمه والمعرفة بخطه وكتابته. أما في (ليس) الثانية فاختار الظرف (مع) خبراً لها والمعنى عطفاً" والكتاب وأهله مع الناس وليسا معهم(78) " لمعاملته كالصاحب الذي يمكن مخالفته فشبههم (كَأَنَّهُمْ أَئِمَّةُ الْكِتَابِوَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ)(79).

3– اسمها ضمير مستتر

وقد سجّل البحث تسعة وعشرين موضعاً جاء اسم "ليس" مستتراً(80)ومن أمثلته في النهج قوله :(أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوهَا عَنْ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ و سلم–: إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ مِنَّا **وَ لَيْسَ بِمَيِّتٍ** ، وَ يَبْلَى مَنْ بَلِيَ مِنَّا وَ لَيْسَ بِبَالٍ)(81).

فاسم "ليس" ضمير الشأن (هو) محذوف– دلّ عليه السياق قبله– ، وقد نُفِيَ بـ (ليس) نسبة اتصاف النبي –صلى الله عليه وآله – و أهل بيته– عليهم السلام– بالموت والبلى الجاري في بني البشر مؤكدا هذا النفي بدخول الباء على الخبر ، "فهم أحياء بحياة آثارهم ، وتديُّن الملايين بمبادئهم وتعاليمهم ، وقيل:إنّالإمام– عليه السلام – أشار بهذا إلى قوله تعالى: (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)(82) " وقيل إلى الآية الكريمة :(وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ } ، وهذا تأكيد للتمسك بالعترة المطهرة – عليهم السلام – وقد قيل: الذكر للإنسان عمر ثان (83). وإذ علمنا أن أهل البيت – عليهم السلام – هم أهل الذكر والعلماء الذين يخشون الله حق خشيته، فـــ **((الْعُلَمَاءُبَاقُونَمَابَقِيَالدَّهْرُ– أَعْيَانُهُمْمَفْقُودَةٌوَأَمْثَالُهُمْفِيالْقُلُوبِمَوْجُودَةٌ)** كما أوصى أمير المؤمنين–عليه السلام– كميل بن زياد(84).

ومن ضروب" ليس" المحذوف اسمها قوله – عليه السلام –:(وأُوصِيكُمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَ إِقْلَالِ الْغَفْلَةِ عَنْهُ وَ كَيْفَ غَفْلَتُكُمْ عَمَّا لَيْسَ يُغْفِلُكُمْ وَطَمَعُكُمْ فِيمَنْ لَيْسَ يُمْهِلُكُمْ)(85)

وُظّفت (ليس) للنفي الأبدي مسبوقاً بالاستفهام التقريعي أو التوبيخي من أمر يطلب البشر وهم عنه غافلون ، فليس الموت يتركنا نفلت من قوانينه ، وإنما ستنالنا جنوده ويغزونا ولن يكون لنا من بين يديه فوت أو هروب .فالإمام– عليه السلام –رصد الحالة العامة للإنسان وهي الغفلة عن ذكر الموت وكرر نفيه باستعمال "ليس" .تحذيراً وتمهيداً قبل حلوله ليعدّ الإنسان العدة ويبقى على أهبة الاستعداد للسعي لما وراء

الموت(86). فمرادف الإقلال الإكثار أي: الإكثار من ذكر الموت، (ويحتمل أنه أراد بقوله: (لَيْسَ يُغْفِلُكُم)الموت ، وبقوله : (لَيْسَ يُمْهِلُكُمْ) ملك الموت ، فكيف غفلتكم عن الموت الذي لا يترككم غافلاً عنكم ، وطمعكم في ملك الموت الذي لا يمهلكم لكونه مأمورا بعدم الانتظار والإمهال)(87)، وفي الشاهد جاء خبر ليس جملة فعلية ، مؤكداً فيها على تسليط النفي المعنوي بوساطة ليس ليفيد التجدد والحدوث في الإماتة وهي السُّنة الإلهية ، والناموس الحياتي النابض بالنشاط لقبض من جاء أجله .

4- اسمها (اسم إشارة)

لقد استعمل الإمام- عليه السلام -اسم الإشارة معمولا اسميا لـ (ليس) في ثلاثة مواضع(88)أولاهما حواره مع النبي-صلى الله عليه وآله- عن مفهوم الصبر:(فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَوَ لَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتُشْهِدَ مَنِ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَحِيزَتْ عَنِّي الشَّهَادَةُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتَ لِي:أَبْشِرْ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ فَقَالَ لِي إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذاً فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ **لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ** وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى والشُّكْرِ)(89)

صرّح الإمام-عليه السلام- بالنفي الظاهر تصريحاًبأنّ الشهادة ليست من مواطن الصبر ، فاسم الإشارة (هذا) – وفي نسخ ورد(ذا)(90)في هذه الخطبة – يعيّن مدلوله بإشارة حسية(91) والمحاورة في يوم أُحد إذ الشهداء مجدلين على الأرض، ومعاينتهم حقيقة ، وهاء (ذا) لتنبيه المخاطب - ﷺ - وليست من بنية اسم الإشارة ، والصبر:(حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع أو عمّا يقتضيان حبسها عنه...فإنْ كان حبس النفس لمصيبة سمى: صبراً لا غير ويضاده الجزع)(92) والمَوَاطِنُ جمع "المَوْطِنُ" وهو (المشهد من مشاهد الحرب)(**93**)وأولياء الله الحياة عندهم وسيلة لغاية عظمى وهي مرضاة الله والشهادة بشرى ولقاء بالله من مشاهد السرور وأمر يستحق الشكر ؛ لأنّه من نعم الله - تعالى-(94) ولذا يقول الإمام-عليه السلام -(وَاللَّهِ لَابْنُ أَبِي طَالِبٍ آنَسُ بِالْمَوْتِمِنَ الطِّفْلِ بِثَدْيِ أُمِّهِ)(95)ويقول: (إِنَّأَكْرَمَالْمَوْتِالْقَتْلُوَالَّذِينَفْسُابْنِأَبِيطَالِبِبِيَدِهِ،لَأَلْفُضَرْبَةٍبِالسَّيْفِأَهْوَنُعَلَيَّمِنْمِيتَةٍعَلَىالْفِرَاشِفِيغَيْرِطَاعَةِاللَّهِ)(96)

وثاني استعمال لاسم الإشارة معمولاً اسمياً لـ (ليس) دعاؤه - عليه السلام - لاجئاًإلى الله ليهديه إلى الرشاد قوله : (اللَّهُمَّ إِنْ فَهِهْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي أَوْ عَمِيتُ عَنْ طِلْبَتِي فَذُلِّنِي عَلَى مَصَالِحِي وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَرَاشِدِيفَلَيْسَ ذَلِكَ بِنُكْرٍ مِنْ هِدَايَاتِكَ وَلَا بِبِدْعٍ مِنْ كِفَايَاتِكَ)(97)

فشاهده (ذَلِكَ) اسم ليس- وورد بلفظ (ذاك)(98)- والغالب أن يكون المشار إليه "وهو: المدلول شيئًا محسوسًا(99)فكأنّ الرعاية الربانية للعباد أمر مفضى منه بمنزلة الحس،واللام- في اسم الإشارة – لم توظّف للبعد والقرب(100) ولكن بلحاظ مضامين الدعاء في صدر الخطبة إي للشمول فـ (دلالتي على مصالحى و أخذ قلبي إلى مراشدى ليس بمنكر أي: غير معروف من هداياتك و لا ببدع أي: أوّل ما تكفيني من كفاياتك، بل عاداتك التوفيق و الهداية، و سجيّتك الكرم و الكفاية)(101)والنُّكْرُ: المُنْكَرُ (102)

فالإمام ينفي نفياً صريحاً مُنكِراً عدم دلالة الله وهدايته لعباه إذ(جرت عاداته -تعالى- بها و تعوّدها العباد منه كما أنّ كفايته لعباده ليس أمراً حادثاً بل هي أمور قديمة يعرفها الخلق)(103)، وقد أفاد من اقتران الباء في الخبر زيادة التأكيد على النفي .

ثانياً: (ليس)من حيث خبرها:

والخبر هو(الجزء المكمل للفائدة ... أو المنتظم منه مع المبتدأ جملة) (104)وهو(الحكم أو الوصف المسند إلى المبتدأ ، وبه تتمُّ فائدة الكلام ، فيحسن السُكوت عليه)(105)

وينقسم الخبر إلى مفرد وجملة(106) ، وكلاهما وردا خبراً لـ " **ليس**" في نهج البلاغة: فالخبر المفرد هو (ما ليس جملة ، ولا شبه جملة ، إنّما يكون كلمة واحدة ، أو بمنزلة الواحدة ، وهو إمّا جامد ، فلا يرفع ضميراً مستترًافيه ، ولا ضميراً بارزاً ، ولا اسماً ظاهراً... وإمّا مشتق(أي: وصف) فيرفع – في الأغلب – ضميراً مستتراً وجوباً، أو ضميراً بارزاً، أو اسماً ظاهراً بعده)(107)

1- الخبر المفرد(المنصوب)

جاء خبر ليس مفرداًستمراتفي النهج أولاها قوله -عليه السلام- : (أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ لَمْ تَتَخَاذَلُوا عَنْ نَصْرِ الْحَقِّ وَلَمْ تَهِنُوا عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِلَم يَطْمَعْ فِيكُمْ **مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ** وَلَمْ يَقْوَ مَنْ قَوِيَ عَلَيْكُمْ)(108).

اصدر الإمام- عليه السلام- نفياً حالياً و أبدياً بوساطة "**ليس**"، شخّص فيه أسباب تخاذل الأمة وتخلّفها وتفرّقها على مدى العصور في (أنّ تنامي الباطل معلول لضعف أتباع الحق)(109)، وذلك بخذلانهم الانتصار للحق ويقصد نفسه- عليه السلام- لأحقيته بالخلافة ؛ – لانّ الحق معه وهو مع الحق كما ورد – وتمكين الخليفة غير الشرعي بسبب التخاذل، وأراد بتوهين (إضعاف) الباطل معاوية وأصحابه(الذين لا يملكون حقاً قانونياً و لا رصيداً شرعياً لتمردهم)(110). واسم ليس يدل عليه السياق أي: ليس هو مثلكم في البأس والقوة(111)، وربما عمد الإمام- عليه السلام-إلى أسلوب استتار اسم ليس لإفادة العموم – وان كان موافقاً للاستعمال العربي الفصيح – ليتحمل معمول ليس الاسمي المستتر الصفات الضدية التي يتمتع بها أصحابه ، ولو أظهر اسم ليس لخُصص وحُدد .

ومن ضروب(112) خبر "ليس" المفرد قوله – عليه السلام -:(أَلَا و إِنَّ الظُّلْمَ ثَلَاثَةٌ فَظُلْمٌ لَا يُغْفَرُ وَظُلْمٌ لَا يُتْرَكُوَ ظُلْمٌ مَغْفُورٌ لَا يُطْلَبُ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالشِّرْكُ بِاللَّهِقَالَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُغْفَرُ فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ عِنْدَ بَعْضِ الْهَنَاتِ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُتْرَكُفَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً الْقِصَاصُ هُنَاكَ شَدِيدٌ **لَيْسَ هُوَ جَرْحاً بِالْمُدَى** وَلَا ضَرْباً بِالسِّيَاطِ وَلَكِنَّهُ مَا يُسْتَصْغَرُ ذَلِكَ مَعَهُ)(113)

نفى الإمام -عليه السلام- اتصاف معمول "ليس" الاسمي والمقدر بحسب السياقوالضمير العائد (الْقِصَاصُ) بمضمون خبرها -(جَرْحاً)- إطلاقا؛ لأنّه نكرة تفيد مطلق الجرح ، والقِصاص- بكسر القاف-:الجزاء على الذنب بالمثل، و المُدى- بضم الميم- : جمع مدية، و هي السّكين(114).و(الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُتْرَكُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً)" كقتل الإنسانأو سرقة ماله أو هتك عرضه أو ما أشبه ذلك،فيرى الإنسان تبعته في الدنيا والآخرة "(115)والقصاص : العقاب أو الانتقام ، لا القصاص الاصطلاحي المعروف

لذلك قال: لَيْسَ جَرْحاًآلامهكالسكين والخنجر وَ لَا ضَرْباً بِالسِّيَاطِ حتى يستسهله الإنسانبل عقاب يهون كل ذلك معه (نَارُاللَّهِالْمُوقَدَةُ*الَّتِيتَطَّلِعُعَلَىالْأَفْئِدَةِ) "(116)

ويرى الشارح الخوئيأنّ في تقسيم الإمام - عليه السلام-للظلم وما يترتب عليه من العقوبات (تلميحاً إلى مظلوميّته- عليه السّلام- و تنبيهاً على أنّ الظلم الذي وقع في حقّه ليس بحيث يترك و يرفع اليد عنه، بل يقتصّ من ظالميه البتّة و ينتقم بمقتضى العدل و الله عزيز ذو انتقام، و حيث إنّ ظلامة آل محمّد -صلّى الله عليه و آله و سلّم- أعظم ما وقع في الأرض من المظالم... ، فلا بدّ أن يكون قصاص ظلاماتهم أشدّ و عقوبة ظالميهم أعظم و أخزى)(117).

2- خبر ليس جملة

تنوعت أخبار ليس في نهج البلاغة ، فوردت أخبارها جملاً ووفقاً للتصنيف الآتي :

أ- خبر ليس جملة فعلية

جاء خبر ليس جملة فعلية في ثلاثة عشرموضعاً في نهج البلاغة ، وكانت مصدّرة بفعل ماضٍ فيأربعة مواضع ، وبفعل مضارع في سبعةمواضع :

ومثال الخبر جملة فعلية فعلها مضارع(118)قوله - عليه السلام - (إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً-صلى الله عليه وآله - **وَلَيْسَ أَحَدٌ منَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كتَاباً** وَلَا يَدَّعِي نُبُوَّةً فَسَاقَ النَّاسَ حَتَّى بَوَّأَهُمْ مَحَلَّتَهُمْ وَبَلَّغَهُمْ مَنْجَاتَهُمْ فَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ وَ اطْمَأَنَّتْ صَفَاتُهُمْ) (119).

نُفي بـ "ليس " نفياً عموميا اتّصاف أحد من العرب بصفة القراءة المتجددة لكتاب سماوي في أرضهم؛ لانّ اسمها (أحداً) (يكون للجمع والواحد في النفي)(120) ،إلا أنّ هذا العموم خصص في الجملة الفعلية (يقرأ كتاباً) الواقعة في محل خبر "ليس" و(هذا التخصيص للعام بالنعت درءٌ للرسول-صلى الله عليه وآله - عن اتهامه بأنّه قد جاء بالقرآن من عنده. كذلك نجد في العبارة توجيهاً دلالياً إلى عظم النصب الذي لاقاه الرسول-صلى الله عليه وآله - من العرب حين كانوا جهلة فلا يقرؤون كتاباً، ولا يعرفون ثقافة، غير الجهل والعنف والظلم.)**(121)**

فـ (يقرأ كتاباً) ربّمايحمل على بعض العرب أو الغالب منهم .(122)وقد دلت" ليس" على نفي القراءة في الماضي وان كانت الجملة الفعلية مصدّرة بفعل مضارع . فالنفي مسلط على إبطال صفة القراءة للكتب السماوية عند العرب آنذاك ؛ لأنّ الواو للحال(123)، أما كتابا اليهود والنصارى الموجودين في زمن الرسول - ﷺ - فباعتبار تحريفهما ، أو بلحاظ عدم إتباعهما ،فأزيل عنهما حكم الكتاب السماوي في قول الإمام علي – عليه السلام-(124).

وشاهد مجيء الخبر جملة فعلية مصدّرة بفعل ماض(125) قوله : (أَخِّرِ الشَّرَّ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ وَقَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ الْعَاقِلِ مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ وَ مَنْ أَعْظَمَهُ أَهَانَهُ**لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ** إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ- سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ)(126)

خُصصت جملة (الفعل الماضي) وهي وصف بالمعنى سدت مسد خبر "ليس" ، لتنفي إصابة الهدف وتحقيق الغرض مطلقاً ،وربما يكون معنى التجدد والحدوث(127) في الفعل مقصوداً؛لأنّ الإنسان يحاول ويعاود القيام من كبوته ولا يستسلم لخطأه . وقد أفادت "ليس" نفي العموم المطلق بوساطة إسنادها الاسمي بـ (كلّ) التي تدل عليه، فعلى الإنسان أن يتوقع الخطأ في نفسه ويتقبل النقد ، ولا يرى أنّه على صواب دائماً(128)، ويحتمل أنْ يكون المعنى أنّ(الرامي الماهر والمجرّب هو الذي ينجح في إصابة الهدف)(129) ، وفي قوله-عليه السلام – تنبيه للعاقل وتقويته لمواجهة إخفاقات الحياة وهفواتها والابتعاد عن اليأس(130) .

ب-خبر ليس مصدر مؤول

وردخبر **ليس مصدر مؤول**مرتين(131)فقط أحدهما قوله – عليه السلام -(**لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَ وَلَدُكَ**وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ وَأَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ)(132)

تفنن الإمام- عليه السلام-في توظيف خبر ليس للإفادة من دلالة المصدر المؤول وهدفه نفي الاعتقاد السائد بين الناس وتخطئة نظرية (أنّ الخير في كثرة الأموال والأولاد) ، راصداً هذه الظاهرة الاجتماعية ، ونافياً اتّصاف اسم ليس (الخير) بمضمون خبرها أو أنّ اسمها هو عين خبرها ، من خلال المصدر المؤول من (أنْ + الفعل المضارع) نفياً يتعيّن وقوعه في زمن الاستقبال(133) ويمكن إدراجه تحت النفي المستمر، فأصل الكلام (**ليس الخيرُ كثرةَ مالك وولدك**).

والخير خلاف الشرّ، وأصله العطف والميل وانتخاب شيء واصطفائه من بين الأفراد ؛ لأنّ كلّ أحد يميل إليه ويعطف على صاحبه(134) ، وفُسر الخيرُبالمالأيضا،قالتعالى : (وَإِنَّهُلِحُبِّالْخَيْرِلَشَدِيدٌ) [100 / 8]وقوله : (إِنْتَرَكَخَيْرًا) [11 / 84]و قوله(فَكَاتِبُوهُمْإِنْعَلِمْتُمْفِيهِمْخَيْراً)[24 / 32]قال : إنْعلمتملهممالاً(135). وما داملإمام-عليه السلام- سلب صفة الخير عن كثرة المال والولد ، " فقد اثبت حقيقة مطلقة وهي أن العلم والحلم خير كلهما"(136) ، وربّما يدرج هذا النط التركيبي تحت النفي المراد بهالإثبات . وقد (يكون المراد من النفى نفي آثار الخير من كثرة الأموال و الأولاد و أنها غير مؤثرة في تحصيل السعادة المعنويّة.و ربما يكون المراد من هذه الجملة نفي الكمال)(137).

ت-خبر ليس اسم إشارة

ورد اسم الإشارة(هناك) خبراً لـ (ليس) مرة واحدة فينهج البلاغةفي كتاب له -عليه السلام- إلى معاوية جوابا – وهو من محاسن الكتب- قال الإمام-عليه السلام-:(أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ فِيهِ اصْطِفَاءَ اللَّهِ مُحَمَّداً - صلى الله عليه وآله- لِدِينِهِوَتَأْيِيدَهُ إِيَّاهُ لِمَنْ أَيَّدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ... فَكُنْتَ فِي ذَلِكَ كَنَاقِلِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ... فَدَعْ عَنْكَ مَنْ مَالَتْ بِهِ الرَّمِيَّةُ فَإِنَّا صَنَائِعُ رَبِّنَا وَالنَّاسُ بَعْدُ صَنَائِعُ لَنَا لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمُ عِزِّنَا وَلَا عَادِيُّ طَوْلِنَا عَلَى قَوْمِكَ أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَافَنَكَحْنَا وَ أَنْكَحْنَا فِعْلَ الْأَكْفَاءِ**وَ لَسْتُمْ هُنَاكَ**- وَ أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَ مِنَّا النَّبِيُّ وَ مِنْكُمُ الْمُكَذِّبُ)(**138**).

فخبر "ليس" (هناك) وأصله (هنا) اسم إشارة في محل نصب على الظرفية(139)، يشار بها إلى المكان خاصة ، والأصل في استعمالها للقريب ، وتلحق بها (كاف الخطاب) للإشارة إلى المتوسط، فـ " هناك" لا تفارقها الإشارة إلى المكان(140)، وقد أزيحت عن استعمالها الأصلي (الإشارة إلى المكان الحقيقي) إلى أسلوب الكناية عن الإشارة إلى مكان معنوي وهو كلام مضى السياق قبله ، وهذا النسق – وهو من الإيجاز – سُخّر لنفي ادعاء معاوية التساوي بينه و بنين بني هاشم بسبب الأصل النسبي ،أوالزيجاتوالمصاهرات بين العائلتين أو بالمنزلة والكفاءة وأن بني أمية نظراء لبني هاشم .

والواو في قوله : (**وَ لَسْتُمْ هُنَاكَ**) حالية أي: إنكم يا بني أمية لستم أهلا لتلك المرتبة والمماثلة لنا(141) .ثم عقد الإمام– عليه السلام – مقابلة – لهذا التفاوت – لتقوية نفيه وتأكيده بقوله في الكتاب نفسه : (وَأَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَ مِنَّا النَّبِيُّ وَمِنْكُمُ الْمُكَذِّبُوَمِنَّا أَسَدُ اللَّهِ وَمِنْكُمْ أَسَدُ الْأَحْلَافِ وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمِنْكُمْ صِبْيَةُ النَّارِ وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَمِنْكُمْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ).

ث–خبر" ليس" شبه الجملة

قيّد الزمخشري (ت538هـ) شبه الجملة بالجمل الواقعة صفة للنكرات(142)، ومصطلح (شبه الجملة) يطلق على الظرف أو الجار الأصلي مع مجروره(143)، وعلّة تسميتها بـ (شبه الجملة) لكونها مركبة كالجمل ، وتتألف من كلمتين أو أكثر(144)، وسنعرض عن الخوض في مسألة أنه إذا جاء الخبر (شبه الجملة) فهو محذوف مقدّر بـ «استقرّ» على تقدير المعلّق فعلاً أو«مستقر» علىتقدير المعلّق اسماً، وشبه الجملة يقوم مقامه(145) ؛ لأنّه ليس ميدان البحث ، وقد رأى بعض الباحثين هذا التمحل ضرب من العبثية ينحو بالكلام للتطويل والحشو ؛ لأنّ بـ (شبه الجملة) يتم المعنى وتتحقق فائدة الخبر، فالأولى عدم التقدير(146).

- خبر" ليس" شبه الجملة (الظرف)

استعملت الظروف خبراً لــ"ليس " بقلة في نهج البلاغة قياسا بالجار والمجرور ، فجاءت إحدى عشر مرة على وفق التالي(وراء ، وعند ، وبين، وبعد(147)، ومع، وفوق) والغالب في استعمالها في نهج البلاغة التقديم على اسم "ليس" وبذا سنبحثها في التقديم والأخير .

فـــ (وراء ، وعند ، وبين) وردت مرة واحدة في حين ورد (بعد) أربع مرات ، و(مع) أربع مرات(148)، وفوق مرتين(149)، وجاءت جملة الظرف خبرا لـ "ليس " في محلِّها بعد اسم "ليس" ثلاث مرات:

الأولى مع ظرف المصاحبة وقد بحثتها تحت عنوان اسم ليس ضمير متصل بألف الاثنين وهو قوله – عليه السلام – : (فَالْكِتَابُ وَأَهْلُهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ **وَلَيْسَا فِيهِمْ وَمَعَهُمْ وَلَيْسَا مَعَهُمْ**؛ لِأَنَّ الضَّلَالَةَ لَا تُوَافِقُ الْهُدَى وَإِنِ اجْتَمَعَا) (150).

والثانية والثالثة صدرتا بالظرف (فوق) المسبوق بالباء، وسنبحث أحدهما لاحقاً تحت عنوان دخول الباء على أخبار "ليس" .

وجاء الظرف (قِـبَل) خبر لفعل النفي "ليس" في محلّه بعد اسمها مرة واحدة في النهج قال – عليه السلام –(وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌبِأَدْعَى إِلَى حُسْنِ ظَنِّ وَالٍ بِرَعِيَّتِهِ مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ وَ تَخْفِيفِهِ الْمَئُونَاتِ عَلَيْهِمْوَتَرْكِ اسْتِكْرَاهِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى **مَا لَيْسَ لَهُ قِبَلَهُمْ** فَلْيَكُنْ مِنْكَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لَكَ بِهِ حُسْنُ الظَّنِّ بِرَعِيَّتِكَ فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ يَقْطَعُ عَنْكَ نَصَبا)(151)

يعطي الإمام – عليه السلام – لمالك الأشتر مفتاح النجاح لاكتساب حسن ظن الرعية – وهو تنبيه له للإحسان إلى رعيته – و نفى بالظرف (قِـبَل) – خبر ليس– حق إكراه الوالي الرعية على الإتيان بشيء ليس من حقه ، والتعبير بـ(قِـبَل) بمعنى الشيء الذي عند رعيته أو نحوهم ، يقال : لي قِـبَلفلان حق أي : عنده(152) ، نعم الأصل في هذا الظرف الدلالة على المكان(153)، ولكنه استعمل قرآنياً في قوله تعالى: ({فَمَالِالَّذِينَكَفَرُواقِبَلَكَمُهْطِعِينَ)، مجازا بمعنى: نحوك وعندك(154)وكذا وظّفه الإمام علي – عليه السلام – فالظرف (قِـبَل) إذا أضيف إلى الضمير يتوافر فيه معنى القرب(155)، فربما يكون المعنى ما له اتجاههم من حقوق بلحاظ الحاكم والمحكوم ."بان لا يكرههم على إتيانهم بشيء لا يحق له ، كأنْ يكرههم على حضور مجلسه دائما، و هذا ليس من حق الوالى على الرعية"(**156**).

وقد يأتي الظرف (قِـبَل)بمعنى القدرة فيكون معنى النفي الشيء الذي ليس في عهدتهم أو الذي لايقدرون عليهأو يطيقونه(157).

أ– خبر" ليس" شبه الجملة(جار ومجرور)

ورد خبر "ليس" شبه الجملة من الجار والمجرور79مرة وكانت حروف الجر المستعملة هي : (حرف الباء 39 مورداً(158)، وحرف الجر (في) 7 موارد(159)، وحرف الجر (اللام)25مورداً(160)، وحرف الجر (على)3موارد(161) ، وحرف الجر (من) 10 موارد(162)،و حرف الجر (الكاف)في 3 موارد(163)) .

والتزمت شبه الجملة من الجار والمجرور استعمالها على الأصل بعد اسم "ليس" في ثلاثةوخمسين مورداًمنها :

استعملخبر " ليس " شبه جملة من الجار والمجروربحرف الجر (الكاف) في قوله من كتاب له – عليه السلام –إلى معاوية جوابا عن كتاب منه إليهإذ قال:(وَأَمَّاقَوْلُكَإِنَّابَنُوعَبْدِمَنَافٍفَكَذَلِكَنَحْنُوَلَكِنْ**لَيْسَأُمَيَّةُكَهَاشِمٍ**وَلَاحَرْبٌكَعَبْدِالْمُطَّلِبِوَلَاأَبُوسُفْيَانَكَأَبِيطَالِبٍوَلَاالْمُهَاجِرُكَالطَّلِيقِوَلَاالصَّرِيحُكَاللَّصِيقِوَلَاالْمُحِقُّكَالْمُبْطِلِ)(164)

والكاف من حروف المعاني ومن استعمالاتها حرف جر تجرّ الاسم الظاهر ومن معانيها التشبيه(165)، والتشبيه(الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى)(166)، وظاهر مقصدالإمام– عليه السلام – من الأسلوب التشبيهي هو نفي التساوي(167)أو الاستواء في اتصاف حكم اسم ليس بخبرها ؛لانّ هناك تفاوتاً وتبايناً بين الطرفين في النسب– وان كان من أرومة واحدة – وفي المنهج ، وفي الموقف من

الاصطفاف مع الحق ، وقد استعرض الإمام- عليه السلام- خمسة فوارق بينه وبين معاوية منها:" الشرف في النسب فمعاوية وجده الأعلى أمية وجده الأدنى حرب وأبوه أبو سفيان معروفون بين العرب في الشرّ والدناءة والخسة ، في حين أن سلسة الإمام-عليه السلام- النسبية كلها خير فجده الأعلى هاشم ، وجده الأدنى عبد المطلب و أبوه أبو طالب سادات العرب وكرمائهم وأشرافهم . التفاوت الثاني موضوعة الأسبقية في الهجرة للإمام-عليه السلام- غير أن معاوية وآباءه لم يدخلوا الإسلامإلا عام الفتح "(168).

فالاتكاء على فن التشبيه في أسلوب النفي يبعث برسالة تحذيرية إلى المسلمين – آنذاك- ؛ لانّ الجملة مقيدة بزمن "ليس " –لتنبيههم من انتفاء المقايسة والمقارنة في الصفات والأفعال بين بني أمية ، وبني هاشم والواقع أنهم ليسوا سواء. وربما أفادت (الكاف) معنى التعليل(169) إذ ذكر الإمام- عليه السلام -أسباب عدم المساواة بينه وبين معاوية.

<u>خبر ليس شبه جملة مجرور بالباء الزائدة:</u>

يرى النحاة أن الباء تزاد في مواضع وفائتها التوكيدقال سيبويه- بعد الحديث عن (مِنْ) : (وقد تكون (باء الإضافة) بمنزلتها في التوكيد وذلك قولك : ما زيدٌ بمنطلقٍ ، ولستُ بذاهبٍ ، أراد أن يكون مؤكداً حيث نفى الانطلاق والذهاب ، وكذلك : كفى بالشيب لو ألقى الباء استقام الكلام)(170)،ويقول المبرد(ت 286هـ): (الباء إنما تزاد في غير الواجب توكيداً)(171)(وتزاد (الباء) في خبر ليس وما إذا كان منفياً نحو (أَلَيْسَاللَّهُبِكَافٍعَبْدَهُ) (وَمَارَبُّكَبِغَافِلٍ) وفائدة زيادتها دفع توهم أن الكلام موجب لاحتمال أن السامع لم يسمع النفي أول الكلام فيتوهمهموحياًفإذا جيء بالباء ارتفع التوهم)(172).

ويعلل الرماني(ت384هـ) زيادتهافي هذه المواضع بأنها دخلت لتوكيد النفي وذلك أن الكلام يطول وينسى أوله فلا يعلم ،أكان في أولهأم لا ، وهذا قول البصريين (173).

وقد ادخل القرآن الكريم الباء على خبر "ليس" بكثرة(174). وقرر الأستاذ أحمد الجواري أنّ كثرة اقتران خبر "ليس" بالباء – في القرآن الكريم – يكون فيما لو كان مشتقاً(175)

وجاء خبر"ليس" – في نهج البلاغة – مقترنا بالباء في تسعة وثلاثين موضعاً(176) ، اثنان منهما صدرتا بالظرف (فوق) المسبوق بالباء ومن ذلك قوله – عليه السلام -(**<u>وَلَيْسَ امْرُؤٌ وَإِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنْزِلَتُهُوَتَقَدَّمَتْ فِي الدِّينِ فَضِيلَتُهُ بِفَوْقِ أَنْ يُعَانَ عَلَى مَا حَمَّلَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ</u>** وَلَا امْرُؤٌ وَإِنْ صَغَّرَتْهُ النُّفُوسُوَاقْتَحَمَتْهُ الْعُيُونُبِدُونِ أَنْ يُعِينَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يُعَانَ عَلَيْه)**(177)**

نفى الإمام – عليه السلام - الفوقية والعلو عن جنس البشر بدلالة اسم "ليس" **(امْرُؤٌ)** الدال على العموم ، وانتفاء استغناء أحد في المجتمع عن الآخر ؛ لأنّ الأصل الكلي في الإنسان النقص والخلل وهما يبدوان أظهر للآخرين فليس هنالك من يستغني عن وعظهم(178) والإعانة بهم في إقامة الحق وقبول النصيحة للحذر من الغرور بالنفس.

وقرن هذا النفي بالباء الزائدة لتأكيده –والواقع ما يؤدي وظيفة التأكيد كيف يكون زائداً بيد أن هذا قرار النحاة(179)– ودفع توهم التعالي والاستغناء عن الآخرين . وربما اقترن خبر"ليس" بالباء لطول الجملة الاعتراضية بين معمولي "ليس" كما علل الرماني جنس هذه الزيادة(180).

وخبر "ليس" (فوق) ظرف مكان يدل على أنّ شيئاً أعلى من شيء آخر حسّاً أو معنى(181) والنفي مطلق فمهما كان امرؤ ذا رتبة كبيرة في التقوى والورع أو ذا فضل على أبناء جنسه في التزامه بدين الله وأحكامه(182)فهو (بحاجة إلى الناس : فالحاكم بحاجة إلى من يعينه في إدارة البلاد و تنظيم الحياة فهناك جهاز لكل مؤسسة و هذا الجهاز مكون من الآخرين و الحاكم بأشد الحاجة إليهم و هكذا دواليك... لا بد لرجل الدين من رجال يحملون فكره و ينفذون إرادته و يحملون الناس على الحق و يردعونهم عن الباطل... لا بد له من معاونين له يحملون معه الأمانة و يبلغونها للناس و الكبير صاحب المهمات الضخمة أحوج الناس إلى المعاونين)(183).

ويقرر الإمام –عليه السلام – حقيقة إنسانية مفادها" أنّ كلّ إنسان يمكنه أنْ ينفع مجتمعه و ينتفع به، أيّ كانت موهبته، و بالغة إمكاناته ما بلغت من الضآلة.. فهو–عليه السلام –يغمر الأحياء بالحنان فلا يرى فيهم إلّا بشراً جديرين بأن يحيوا الحياة كلّها، و يفيدوا من خيرها، و يعاونوا ، و إنّك واجد صورة لهذه النظرة العلوية الواثقة بعدالة الكون و خير الحياة، المؤمنة بإمكانات الإنسان– أيّا كان– على أن يكون شيئاً كريماً، في أدب جان جاك روسّو الذي يدور حول محور من الثقة بعدالة الطبيعة و خير الحياة"(184).

ويرى الأستاذ أحمد الجواري كثرة اقتران خبر "ليس" بالباء – في القرآن الكريم ويكون فيما لو كان مشتقاً(185)، وأحصى الدكتور عضيمةخبر ليس مقترنا بالباء – في القرآن الكريم– فجاء ثلاثة وعشرين مرة ، وكان خبر "ليس" مشتقاً في ثمانية عشر موضعاً(186).

وفي نهج البلاغة كذا كَثُر اقتران خبر "ليس" بالباء و كما مرّ آنفاً استعمل خبرها مقترناً بالباء في تسعة وثلاثين مرة إلا أنّ الخبر المشتق وظفّ في ستة عشر موضعاً(187). وكما يلي:(اسم الفاعل أربع مرات ، واسم المفعول خمس مرات، والصفة المشبهة مرتان ، اسم التفضيل أربع مرات ، صيغة المبالغة مرة واحدة)

بمعنى أنّ خبر" ليس" المقترن بالباء من المشتقات أقل من النصف ، في حين أن القرآن الكريم تجاوز نصف استعمالها مع المشتقات ، ويتبدى عن ذلك الاستعمال اللغوي الفصيح في القرآن الكريم ، والواقع اللغوي السائد عند العرب آنذاك ومنه نصوص نهج البلاغة .

ومن شواهد اسم المفعول قوله – عليه السلام – في وصيته لولده الإمام الحسن – عليه السلام –(وَاعْلَمْ يَقِيناً أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ وَلَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَوَأَنَّكَ فِي سَبِيلِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ فَخَفِّضْ فِي الطَّلَبِ وَأَجْمِلْ فِي الْمُكْتَسَبِ فَإِنَّهُ رُبَّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرَبٍ**فَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْزُوقٍ** وَلَا كُلُّ مُجْمِلٍ بِمَحْرُومٍ وَأَكْرِمْ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ)(188)

نفى الإمام – عليه السلام – أن يكون كثرة طلب الرزق دليلاً على زيادته ، والنفي عاماً مطلقاً لدلالة اسم " ليس" **(كُلٌّ)** على العموم ، واستعمل– عليه السلام – بنية اسم المفعول الدال على الحدوث والتجدد لا الثبوت والدوام(189) ، و يفترق عن اسم الفاعل بالدلالة على الموصوف (190).

وصُدِّر اسم المفعول بباء التأكيد لإشعار المتلقي بقصدية النفي لينأى بصفة الرزق لكلّ طالب على جهة النهم والجشع، وربما يكون هذا من باب التمثيل ينبه فيه –عليه السلام – (أنّ الإجمال علّة للرزق في بعض الناس ليقيس نفسه عليه فيجمل في الطلب) (191). وقد يكون علّة لقوله –عليه السّلام–:(فَخَفِّضْ فِي الطَّلَبِ وَ أَجْمِلْ فِي الْمُكْتَسَبِ)(192) وهي الجملة التي قبل الشاهد .

فالنفي مسلط على اسم "ليس" للتقرير على الإنسان – عموماً– التوازن في طلب الرزق والسعي له برفق ولين ، وترك لزوم الحرص لاكتسابه والتأني في طلبه فالسعي الحثيث لا يعني دوما الزيادة في الرزق ولا رعاية الاعتدال قلّة في الرزق(193) ، فقد (يكون الغنى بالاعتدال في السعي بلا إفراط و تفريط، و قد يكون الفقر بالإفراط بالكد و السعي، و السرّ هو أن نعلم بأن وراء كل شيء قضاء و تدبيراً، و أنّ السعي وحده ليس بالسبب التام، و لا التوكل هو المؤثر دون غيره، و أنّ كلا منهما جزء متمم للآخر.)(194) فسبحان الله مقسّم الأرزاق ومقدرها .

ومن موارد اتصال الباء بالضمير خبرا لـ "**ليس**" كلامه–عليه السّلام–في صفة من يتصدّى للحكم بين الأمة و ليس لذلك بأهل :(إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ **رَجُلٌ** وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ... **وَ رَجُلٌ** قَمَشَ جَهْلًا مُوضِعٌ فِي جُهَّالِ الْأُمَّةِ عَادٍ فِي أَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ عَمٍ بِمَا فِي عَقْدِ الْهُدْنَةِ**قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِماً وَ لَيْسَ بِهِ** بَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ مِنْ جَمْعِ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ)(195)

نفى الإمام–عليه السّلام– نفياً مطلقاًأن يكون هذا الرجل– الذي مرت صفاته في الخطبة – متصفاً بالعلم بمعنى أن يكون خبر"ليس" صفة لاسمها أو هو(196) ، وقد وظفت الباء المتصلة بالضمير لتفيد تأكيد النفي ولم يصرّح بالخبر تنبيهاً على إنكار العلم ونفيهعن الفريقين للمسمى (عالماً)– والحال انه في الأمر نفسه خال من العلم– (197) . ولمن سمّاه(أشباه الناس) وهو ذم لهم(198)؛ لأنّهم وسموه عالما وهو بريء من الاسم (199)،(وما أروع تعبيره–عليه السلام– عن أتباع من تشبه بالعلماء بأشباه الناس، في إشارة واضحة إلى أنّ أشباه الناس هم خدمة أشباه العلماء. ومن البديهي أنّ شباهة هؤلاء بالناس كشباهة أئمتهم الجُهّال بالعلماء إنّما هشباهة صورية ليس أكثر، وغالباً ما يستعمل هذا التعبير بشأن الموارد ذات الشبه الصوري كقوله–عليه السلام–في الخطبة: 27 من نهج البلاغة «يا أشباه الرجال ولا رجال».(200) وقوله –عليه السلام – في هذه الخطبة أي: **(قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِماً وَ لَيْسَ بِهِ)**– شاهدنا – نظير قوله في الخطبة: 87في بيان صفات الفُسّاق (

وَآخَرُقَدْتَسَمَّىعَالِماًوَلَيْسَبِهِفَاقْتَبَسَجَهَائِلَمِنْجُهَّالِوَأَضَالِيلَمِنْضُلَّالِوَنَصَبَلِلنَّاسِأَشْرَاكاًمِنْحَبَائِلِغُرُورِوَقَوْلِزُورٍ...
فَالصُّورَةُصُورَةُإِنْسَانِوَالْقَلْبُقَلْبُحَيَوَانٍلَايَعْرِفُبَابَالْهُدَىفَيَتَّبِعَهُوَلَابَابَالْعَمَىفَيَصُدَّعَنْهُوَذَلِكَمَيِّتُالْأَحْيَاءِ)

التقديم والتأخير :

عدّ ابن جني (ت392هـ) ظاهرة التقديم والتأخير من شجاعة العربية(201)، وقد بقيت اللغة العربية من اللغات المعربة التي تتمتع الكلمة فيها بالحرية المطلقة وفقاً لشروط أهمها الحركة الإعرابية(202)؛ لانّ عناصر بنائها ظاهرة التشكيل (العلامات الإعرابية) ، وهي أبرز مساعد على معرفة الوظيفة النحوية للكلمة إذا خالفت قانون اللغة .

وبيّن سيبويه أغراض التقديم بقوله : (كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم بَبَيانه أَغَنى, وإنْ كانا جميعاً يهمانهم ويَعينانهم)(203). ويقول المبرد: (وإنّما يصلح التقديم والتأخير إذا كان الكلام موضحاً عن المعنى نحو: ضربَ زيداً عمرٌ ، لأنّك تعلم بالإعراب الفاعل والمفعول)(204)، ويقول الدكتور مهدي المخزومي : (للعربية سمةٌ تميزها من اللغات الأخرى تلك هي أن الكلمة في أثناء الجملة تحمل معها ما يدل على صفتها الإعرابية ، وما دام للكلمة مثل هذه السمة فلها من الحرية في التنقل في أثناء الجملة ما لم يكن لغيرها من الكلمات في غير العربية ، والقيمة النحوية للكلمة الأجنبية إنما تتحدد بموضعها المخصص لها في الجملة ، فإذا زحزحت عن مكانها خرجت عن صفتها واتخذت لها صفة أخرى يحددها موضعها الجديد)(205)

التقديم والتأخير في أخبار ليس :

جوّز جمهور النحاةتقديم خبر ليس على اسمها وفقاً لصور منها إذا كان الخبر شبه جملة(206)، ولم يجوّزه ابن درستويه(207)، وقرر باحث أن ورود خبر ليس مقدماً على اسمها في نهج البلاغة يؤيد مذهب الجمهور(208) وكذا توصل البحث من خلال الاستقراء .

وقد وقع خلاف بين اللغويين حول تقديم خبر "ليس" عليها وعلى اسمها ، فالبصريون جوّزه، في حين منعه الكوفيون(209)وما ورد في نهج البلاغة التقديم والتأخير بين اسم "ليس" وخبرها و، لزمت "ليس" موقعها في صدر جملة النفي ، وهذا يسند رأي الكوفيين(210)، وهذا ما توصل إليه البحث كذلك.

إنّ رتبة خبر كان وأخواتها – ومنها "ليس"– التأخير عن الناسخ واسمه ، ويقدم وجوباً أو اختياراً– على وفق مقتضيات الكلام ومناسبتهلتحقيق مقاصد معنوية لتلاءم الموقف اللغوي لا تتحقق لو كان الكلام وفقا لمعايير اللغة– في مواضع ذكرها النحاة(211)، ومنها تقديم(شبه الجملة)(112)الظرف ، والجار والمجرور؛ (لأنّ العرب تتسع في الظرف والجار والمجرور ما لا تتسع في غيرهما)(213).ويحقق تقديم (شبه الجملة)في سياق النفي فائدة نفي الحث عنها وإثباته لغيرها(214)، و وبلغت مواضع تقديم خبر"ليس" كالتالي : (شبه الجملة في نهج البلاغة أربعة وخمسون موضعاً ، خمسة وأربعون موضعاً من الجار والمجرور، وتسعة مواضع للظروف وسنشير إلى مواضعها في البحث)

ونستطيع القول إنّ تقديم خبر "ليس" (شبه الجملة) ظاهرة بارزة تطغى على استعمال "ليس " للنفي على وفق المعايير في كتب النحاة ، وبذا فيمكن تقرير أن خبر ليس- في نهج البلاغة -جار ومجرور أكثر من خبرها مفرداً وسيقتصر البحث على الصور التي وردت في نهج البلاغة :

1- تقديم شبه الجملة

أ- ليس /خبرها (جار ومجرورمقدّم)

يُقدّم الخبروجوباًإذا كان المبتدأ مصدراً مؤولاً من (أنْ + والفعل) والعلّة في ذلك امتناع مجيء أَنْ المفتوحة في صدر الكلام(215)، والحال كيف تجتمع (أنْ + والفعل) مع "ليس" باعتباره معمولها الاسمي،واستعمل هذا العدول في أربعة مواضع في نهج البلاغة(216) ، وقد ذكر باحث ورددها مرة واحدة (217).

من ذلكقول الإمام -عليه السلام- مقسّما أوقات المؤمن العاقل إذ يقول : (**وَلَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصاً إِلَّا فِي ثَلَاثٍ** مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ خُطْوَةٍ فِي مَعَادٍ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ)(218)

يوسم حرف النصب المصدري (أنْ) بأم أدوات نصب الفعل ، ويؤول هو والفعل بمصدر يكون محلّه من الإعراب بحسب مقتضى الكلام(219)، وقُدّم شبه الجملة من الجار و المجرور – للرعاية والاهتمام – على اسم ليس المؤول وهذا التقديم واجبا نحوياً(220) ؛ لأنّ المبتدأ مصدر مؤول والتقدير ليس لكون (وجود)(221) العاقل شاخصاً (مسافراً من بلد إلى بلد)(222) أو (مشتغلاً و مهتماً)(123) أو سائرا أو ذاهباً(224)- إلا في ثلاث ، فنفى -عليه السلام- العقلانية عن (إي تحرك للإنسان وسكون) نفياً مطلقاًإلا في ثلاث ساعات باعتبار وراء كل حركة هدف . و يرمّ- بضم العين و كسره – أي: يصلح(225)، فعلى الإنسان أن يعمل في الحياة ليستغني عما في أيدي الناس، ويحصل على ما يعتاش عليه و أشار - عليه السّلام - (إلى تقسيم اليوم و الليلة بمقياس الحال و العمل فلليوم مع ليلته ثلاث ساعات: ساعة للعبادة، و ساعة للإعاشة، و ساعة للاستراحة و اللذّة، و يدلّ باعتبار التثليث على أنّ وقت العمل للمعاش ثماني ساعات كما استقرّ عليه دأب كلّ الشعوب في هذه العصور و سَنّوه قانونا للعمل والعمّال، و وقت الاستراحة ثماني ساعات فانه مقرّر للنّوم في نظر الأطبّاء فيبقى ثمان للمناجاة)(226)و قال -عليه السّلام-: في صدر الحكمة محل الشاهد نفسها (لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ فَسَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ وَسَاعَةٌ يَرُمُّ مَعَاشَهُوَسَاعَةٌ يُخَلِّي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَذَّتِهَا فِيمَا يَحِلُّ وَ يَجْمُلُ)(227)

وقدّم خبر "ليس " (شبه الجملة من الجار والمجرور) ووُظّف المصدر المؤول معمولاً اسمياً لـ "ليس" مرة ثانية(228) مؤخراً عن رتبته في قوله -عليه السلام- : (وَلَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ لَا تَنْعَقِدُ حَتَّى يَحْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ فَمَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ وَلَكِنْ أَهْلُهَا يَحْكُمُونَ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا ثُمَّ **لَيْسَ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَخْتَارَ**)(229)

يختص (أنْ) حرف النصب المصدري بنصب الفعل المضارع وتعيين وقوعه في زمن الاستقبال(230)والشاهد (الحاضر)(231) وقدنفى الإمام-عليه السلام- رجوع من حضر عقد البيعة عن

خلافته ، ومن غائب عن اختيار أهل الحلّ والعقد أيضا نفى عنه حق الرفضأي: بعد الانتهاء من اختيار الأمة وهذا النفي بوساطة ليس و معمولها الاسمي المصدر المؤول خصص للاستقبال المحض ، ولتقديم شبه الجملة غرض وهو نفي أن حدث الحضور سبباً للرجوع عن البيعة ،لإثبات حقيقة وهي أنّ البيعة وتنصيب الخليفة أمر إلهي،وكأنّ التقدير: ليس رجوعٌ للحاضر عن خلافتي – في اجتماع البيعة – وليس اختيارٌ للغائب إلى غير الذي عُقِد له وهو أنا .

وإنّ في الخطبة إثباتاً وبياناً لكيفيّة انعقاد الإمامة بالإجماعو(تعريضاً و طعناً على الناكثين طلحة و الزبير و أتباعهما، و على معاوية و أهل الشام من أتباعه لأنّ الشاهد أي: الناكثين اختاروا غيره - عليه السّلام-والغائب أي: معاوية وأهل الشام لم يقبلوا بيعته)(232) إلا أنّهما اعترفا بخلافة أبي بكر وعمر وكانت بالطريقة التي كانوا يعتقدونها في ثبوت الإمامة من الاختيار(233)و أنكرا قبولها حينما اختير الإمام بها .

ويقدّم خبر "ليس" وجوبا إذا كان مقصورا على اسمها(234)، وجاء هذا الضرب في نهج البلاغة في خمس مواضع(235)، ومنها كتابه- عليه السلام -إلى معاوية – قال الشريف الرضي : وهو من محاسن الكلام– قال (وَذَكَرْتَأَنَّهُلَيْسَلِيوَلِأَصْحَابِيعِنْدَكَإِلَّاالسَّيْفُفَلَقَدْأَضْحَكْتَنِبَعْدَاسْتِعْبَارٍ)(236).

فشبه الجملة (لي) خبر" ليس" واجب التقديم على اسمها ؛ لأنّه مقصور على الاسم وفي العدول عن الترتيب هنا تقرير واثبات لاسم "ليس" (السيف) إلى أمير المؤمنين - عليه السلام- فالشجاعة والقوة له ولبني هاشم ، " كيف لا و هو معلّم الشّجعان فنون الحربلا العرب كلّها عند ضربة عليّ -عليه السّلام-، و هو القائل: (وَاللَّهِلَوْتَظَاهَرَتِالْعَرَبُعَلَىقِتَالِيلَمَاوَلَّيْتُعَنْهَا– وَلَوْأَمْكَنَتِالْفُرَصُمِنْرِقَابِهَالَسَارَعْتُإِلَيْهَا) "(237)، ولقد كان جواب الإمام - عليه السلام - متضمناً استهزاء لمعاوية وقد اضحك الأخير المؤمنين (فَلَقَدْأَضْحَكْتَبَعْدَاسْتِعْبَارٍ)، "واستفهمه استفهام إنكار عليه بأن بني عبد المطلب لا ينكلون عن الأعداء و لا يخوّفون بالموت و ضرب السيف"(238)، وقال الشيخ مغنية:(و لا أعرف أحداً صوّر شجاعة الإمام و ثقته بنفسه كما صوّرها العقاد في كتاب «عبقرية الإسلام» قال: «كان الإمام و هو في طفولته، و قبل أن يبلغ مبلغ الرجال– يعلم أنّه شيء في هذه الدنيا، و انّه قوة لها جوار يركن إليها المستجير.. و الدليل على ذلك أنّ صناديد قريش أحاطوا بالنبي - ﷺ - ينذرونه و ينكرونه، و النبي يقلّب طرفه في الوجوه و يسأل عن النصير و لا نصير إلا علي بن أبي طالب، و هو في العاشرة أو نحوها دون أن يهاب الرؤوس الكبار و الشيوخ الذين رفعتهم الوجاهة.. و علي في الخمسين أو الستين هو علي يوم كان في تلك السن».)(239

ب– "ليس "خبرها(ظرف مقدّم)

قال – عليه السلام – ينهى عن البدعة (وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ وَالتَّجَارِبِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنَ الْعِظَةِ وَأَتَاهُ التَّقْصِيرُ مِنْ أَمَامِهِحَتَّى يَعْرِفَ مَا أَنْكَرَ وَيُنْكِرَ مَا عَرَفَ**فَإِنَّ النَّاسَ رَجُلَانِ مُتَّبِعٌ شِرْعَةً وَ مُبْتَدِعٌ بِدْعَةً– لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللهِ – سُبْحَانَهُ– بُرْهَانُ سُنَّةٍ وَ لَا ضِيَاءُ حُجَّةٍ**)(340)

قُدّم المسند إليه خبر "ليس" الظرف (**مَعَهُ**) ليسلّط النفي على إقصاء المصاحبة والحجة الشرعيةعن المبتدع ، فهو ((ليس معه من) عند (الله) سبحانه (برهان سنّة و لا ضياء حجّة) أي: ليس له فيما أحدثه من البدعة دليل عليه من سنّة و لا حجّة بيّنة واضحة من الكتاب الكريم تنجيه لوضوحها و ضيائها من ظلمة الجهل و الضلال) (241).

والكلام في رتبته (ليس بُرْهَانُ سُنَّةٍ وَ لَا ضِيَاءُ حُجَّةٍ مع المبتدع) ، وربما أفاد هذا التقديم التحذير من إتباع البدعة ، والتأكيد على أهمية الإفادة من القرآن الكريم (تنبيهاًعلى كونه البرهان الحقّ و النّور المضيء أحقّ بالإتباع و الاهتداء، و أجدر أن يقتبس من أنواره و يتّعظ بمواعظه و نصائحه، و على أنّ الراغبين عنه التابعين لأهوائهم و الآخذينبالآراءو المقاييس تائهون في بوادى الجهالة، هائمون في فيافي الضلالة فقال– في سياق الكلام بعد شاهدنا – : (وَإِنَّاللَّهَسُبْحَانَهُلَمْيَعِظْأَحَداًبِمِثْلِهَذَاالْقُرْآنِ) ؛ لأنّ الغرض من جميع المواعظ المتضمّنة للوعد و الوعيد و الترغيب و التهديد هو الجذب إلى طرف الحقّ و الإرشاد إلى حظيرة القدس)(242).

و**الشِرْعَةً** أي الطريقة والمنهاج **ومُتَّبِعٌ شِرْعَةً** هو الذي يركن إلى حجة واضحة من كتاب الله وسنة ثابتة عن رسول الله – صلى الله عليه وآله -(243)، والبدعة إحداث في الدين وكذب على الله ورسوله(244)وإتباع الهوى والعمل بالمقاييس العقلية التي تنأى بالكتاب والسنة مصدراً للتشريع الإسلامي . والبدعةأدنى الشرك، ومن معاول هدم الإسلام ،و ترك كتاب الله و قول نبيّه وأهل بيته – عليه السلام– كفر(245).

الخاتمة :

1- استُعملت "ليس" فعلاً ناقصاً وفي أسلوب النفي خاصة ، ولم تأت في أسلوب الاستثناء بمعنى:(سوى أو غير) ، أو حرف جرّ أو حرف نصب.
2- تبيّن لزوم "ليس" موقعها في صدر جملة النفي وبذا فالاستعمال العلوي يقرر لـ"ليس" موقع الصدارة ،ولم يتقدّم أحد معموليها عليها خلافاً لما احتدم بين النحاة– فالبصريون جوّزوه، والكوفيون منعوه – وهذا بموجب الاستعمال القرآني، وموافقاً لرأي البصريين .
3- تفنن الخطاب العلوي في إيراد الفعل "ليس"على وفق اسمها في سياقات متنوعة تتوزع بين أن يكون (صريحاً ،أو ضميراً متصلاً، أو مستتراً ،أو اسماً مبنياً) وفي رتبته تارة ومؤخراً ثانية ملاءمة للموقف اللغوي ووفقاً لضروب اسم "ليس" في التعبير القرآني ،ومقاييس النحاة.
4- تجلى مجيء خبر"ليس" مفرداً وجملة (فعلية ماضوية ، أو فعلية مضارعية ، أو شبه جملة) إلا أنّ كثرة ورود شبه الجملة خبرا لـ"ليس" تعدّ ظاهرة بارزة مقارنة مع خبرها الصريح ، وغالباً ما

يكون خبرها متعلقا بكلام بعدها أو قبلها وهذا يكشف علّة الاصطلاح عليها بالناقصة، تلبية لمقتضيات الكلام ومراعاة للموضوع المراد نفيه أو إثباته .

5- تمحض النفي بـ"ليس" للجملة الاسمية فقط ،وفي الدلالة على نفي شيء أو إثباته كما في النفي المقصور على الاسم فهو مختص لإثباته ، وللنفي في الزمن الحال وغير الحاضر والمستقبل كتوظيفالمصدر المؤول خبراً لـ" ليس" لتعيين وقوعه في زمن الاستقبال ، تماشياً مع دلالة زمن النفي في القرآن الكريم و سنن العربية فيه .

6- برزت ظاهرة اقتران خبر "ليس" بالباء الزائدة للتأكيد ، بشبه الجملة بكثرة وبالمشتق على قلّة ، على العكس من الاستعمال القرآني ، وفي هذا مندوحة لصحة الاستعمالين .

7- يطغى تقديم خبر "ليس" (شبه الجملة) على اسمها وعدم لزومه رتبته المقررة في كتب النحو ، ومن ثَمّ فمجيء خبر "ليس" مقدماً على اسمها يؤيد مذهب جمهور النحاة خلافاً لمن منعه .

8- وظفت "ليس" مائة وخمسين مرة في نهج البلاغة ، إذ بلغ استعمالها في الخطب ثمانين مرة ، وفي الكتب أربع وأربعين مرة ، وفي الحكم وردت أربع وعشرين مرة ، ومرتين (من كلام له) ومرتين في وصيته لولده الإمام الحسن – عليه السلام– ، ومرتين في عهده لمالك . وبذا فأكثر استعمال لـ "ليس" ظهر في الخطب .

Abstract

The present paper deals with the use of the unconjugated verb 'ليس' investigating its usage and interpretations in Nahej Al Balagha. It specifically aims at how Imam Ali manipulated this verb to negate the noun clause in this book in an attempt to show the correct use of this verb in prose writing in comparison with the Quran usage of this verb since Nahej Al Balagha is considered as one of the confidential and valid sources as far as language is concerned, and further, as one of the most exact Arabic prose sources besides Quran.

الهوامش :

1-ينظر: وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان: 535/2 ، والخصائص: 8/2.

2-ن: نزهة الألباء في طبقات الأدباء : 4 / 5 .

3-الكتاب: 12/1.

4-المسائل العسكريات في النحو العربي : 76 . بتصرف

5-العين :300/7 .

6-المغني : 554/3.

7-المغني 556/3هامش 8.

8-ن : همع الهمع 20/5، وارتشاف الضرب من لسان العرب 2035،وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد:247.
9-ن :المستقصى في علم التصريف: 121.
10-دروس التصريف: 206.
11-ن: المصدر نفسه .
12-الأفعال غير المتصرفة وشبه المتصرفة : 26 بتصرف.
13-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : 46 .
14-شرح اللمحة البدرية في علم العربية : 2 / 4 .
15-المغني في النحو : 3 / 9 .
16-ن : الكتاب : 1 / 4، و شرح المفصل : 7 / 89 .
17-ن: أساليب النفي في القرآن: 78، و شرح ابن عقيل:262/1. حاشية محمد محي الدين عبد الحميد .
18-المغني 555/3 الهامش بتصرف ، و ينظر :أساليب النفي في القرآن 78، شرح ابن عقيل:262/1.
19-المغني 656/3.
20-إشارة إلى أرومتها التي تقدمت في قول الخليل : ليس مكونة من :(لا" ، "أيس) .
21-النواسخ الفعلية :216.
22-ن : المغني 555/3.
23-بناء الجملة العربية 285.
24-ن : النفي في النحو العربي : 48.
25-ن: شرح بن عقيل : 163/1.
26-القاموس المحيط : (ليس) : 250/4، وينظر : لسان العرب : (ليس) : 375/12-376 .
27-في النحو العربي نقد وتوجيه: 259.
28-ن : معجم مقاييس اللغة 456/5(نفى). ، ولسان العرب: 376/6(نفى).
29-المعجم الوسيط : 943(نفى).
30-التحقيق في كلمات القرآن الكريم : 236/12-237(نفى). بتصرف .
31-ن: النفي في النحو العربي منحى وظيفي وتعليمي القرآن الكريم - عينة - ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية لسنة 2006، الباحث توفيق جمعات :27، وينظر :الجملة الفعلية المنفية في شعر المتنبي : 3 .
32-فالأدوات (لا ، وما ، وان ، و لات) بحثت في باب المرفوعات تارة ، وفي باب المنصوبات تارة أخرى باعتبار خبرها ، و(لم ، ولما) درستا كأداتي جزم للفعل المضارع ، و (لن) درست في نصب المضارع .
33-إحياء النحو : 5 .
34-البرهان في علوم القرآن-: 2 / 375 - 376، و ن : الإتقان في علوم القرآن :2 / 207.
35-التعريفات :316.
36-ن الكتاب 306/2، ومعاني القرآن الأخفش :68/1.
37-ن : معاني القرآن للفراء :52/1و53،و409/1.
38-ن :مجالس ثعلب :101/1.
39-في النحو العربي نقد وتوجيه : 244.

40- بناء الجملة العربية :280.

41- قواعد في النحو العربي على ضوء نظرية النظم :237.

42- النفي في النحو العربي : 28.

43- و(ليس) هي سبب قراءة سيبويه للنحو وذلك أنه جاء الى حماد بن سلمهلكتابة الحديث ما استملى منه قول الرسول محمد (ﷺ) ((ليس من أصحابي احد إلا ولو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء) فقال سيبويه : ليس أبو الدرداء . فصاح به حماد : لحنت يا سيبويه إنما هذا استثناء ، فقال سيبويه : والله لا طلبن علماً لا يلحنني منه احد ثم مضى ولزم الخليل وغيره.ن : مغني اللبيب: 3/ 557.

44- النواسخ الفعلية والحرفية دراسة تحليلية : 209 ، و للاستزادة في هذا النوع من النفي ينظر : النفي في النحو العربي : 25وما بعدها .

45- من أسرار اللغة 178. وينظر: بناء الجملة العربية 282.

46- ن : المغني 480/1، وشرح الكافية 197/2.

47- سورة هود :8.

48- ن : معاني النحو : 163/4.

49- التعبير الزمني عند النحاة العرب عبد الله بوخلخال 142/1 و الآية في سورة النجم 39/.

50- سنعتمد في تخريج (شواهد ليس) الخطب ، والكتب ، والحكم ،على طبعة نهج البلاغة الذي ضبطه د. صبحي الصالح .وخ: مختصر خطبة ،وح مختصر حكمة ،وك مختصر كتاب .

51- الكتاب :126/2 .

52- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك 188/1-189، وشرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو /154-155.

53- ن: شرح جمل الزجاجي 391/1، وشرح التسهيل لابن مالك 332/1، وشرح الرضي على الكافية 145/2، وارتشاف الضرب 1168/3، وأوضح المسلك 244/1، وشرح ابن عقيل 273/1، وشرح التصريح 188/1، ،وهمع الهوامع 374/1، والنحو الوافي 569/1-570.

54- ن: نهج البلاغة : ك28، ك31، ك31، ك31، ك31، ك31، وخ 33، خ 104، خ114،خ147، خ186، خ210، خ213، خ 216، خ216، ك 17، ك 17، ك53، ك53، ح93، ح94، ح404، ح404، ح442، ك78،خ186.

55- نهج البلاغة: من كلام له رقم 136.

56- شرحنهجالبلاغة(السيد عباسالموسوي): 2 / 402.

57- ن: منهاج البراعة 330/8، وتوضيح نهج البلاغة 307/2.

58- فيظلالنهجالبلاغة: 2 / 290.

59- نهج البلاغة الكتاب رقم 87.

60- شرحنهجالبلاغة(ابنميثم): 5/ 236بتصرف.

61- شرح نهج البلاغة(ابنأبيالحديد)،:18 / 75.

62- ن: المباحث النحوية في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (ت656هـ)، **سجاد عباس حمزة** ،رسالة ماجستير،جامعة الكوفة ،كلية الآداب ،لسنة 2002: 96.

63- ونظيرها ينظر نهج البلاغة : خ230، خ238.

64-ن: النهج : خ 102.

65-ن: منهاج البراعة للخوئي 190/7.

66-ن: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي :360.

67-ن: توضح نهج البلاغة 142/2،حقائق لحقائق 1،504، وشرح نهج البلاغة سيد عباس 121/2،وشرح نهج البلاغة محمد عبده 168/1.

68-ن: النهج :خ 93، والكتاب رقم 44.

69-ن: النهج :خ 192، وخ 216.، وك 17 ، وك 168، كلامه 209، كتاب 28، كتاب 48، وكتاب 64، كتاب 73،ح 391.، كتاب 72.

70-نهج البلاغة: خ 64.

71-ن : المنهاج في القواعد والإعراب : 234.

72-ن : التحقيق : 302/10.

73-التحقيق: 275/3بتصرف.

74-ن : في ظلال نهج البلاغة : 324/1.

75-ن: نهج البلاغة: خ147.

76-ن: نهج البلاغة: خ 147.

77-ن : توضح نهج البلاغة 322/2، وشرح ابن ميثم 201/3، وشرح سيد عباس 447/2، ومنهاج البراعة الخوئي: 70/9.

78-ن : بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة: 84/13.

79-نهج البلاغة :خ 146.

80-للاستزادةيراجعنهج

البلاغة:خ64،خ99،خ105،خ199،خ32،خ108،خ166،خ173،خ185،خ186،خ232،ك5،ك28،ك31،ك53،ك 72،ح 379، ح369.

81-نهج البلاغة : خ رقم 87.

82-في ظلال نهج البلاغة :439/1 بتصرف والآية في سورة آل عمران:169.

83-ينظر: توضيح نهج البلاغة 20/2، وحقائق الحقائق 419/1، والآية في سورة البقرة154.

84-نهجالبلاغة:الحكمة: 147.

85-نهج البلاغة : خ188.

86-شرح نهج البلاغة (عباس الموسوي): 253/3بتصرف. و ينظر: منهاج البراعة 154/11.

87-منهاج البراعة :154/11.

88-ن :نهج البلاغة: خ114 (ليس ذلك إلا نعيماً زلّ) ، وخ156، خ226.

89-نهج البلاغة: الخطبة 156.

90-ن: بهج الصباغة 296/4، وشرح ابن ميثم 265/3.

91-ن: النحو الوافي :321/1.

92-مفردات ألفاظ القرآن :474(صبر).

93-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير :342 (وطن).

94- ن: في ظلال نهج البلاغة : 407/2، وشرح سيد عباس 266/3،ومنهاج البراعة 296/9.، ونفحات الولاية شرح عصري جامع لنهج البلاغة 104/6.

95- نهج البلاغة : خ 5.

96- منهاج البراعة 296/9، ونهج البلاغة: الخطبة 133.

97- نهج البلاغة :الخطبة 226.

98- نهج البلاغة ،تحقيق : العتبة العلوية المقدسة السيد هاشم الميلاني : 376.

99- ن: النحو الوافي :321/1.

100- ن: شرح قطر الندى:98.

101- منهاج البراعة فيشرحنهجالبلاغة(الخوئي): 14 / 356.

102- ن: لسانالعرب،: 5/ 233(نكر).

103- شرح نهجالبلاغة(السيد عباسالموسوي)، 4 / 67.

104- شرح ابن عقيل 201/1.

105- نحو العربية 34/2، ، وينظر: النحو الوافي 443/1 و466.

106- ن :شرح ابن عقيل 205/1.

107- النحو الوافي 261/1-262.

108- نهج البلاغة: خ 166.

109- نفحات الولاية : 295/5.

110- شرحنهجالبلاغة(السيدعباسالموسوي): 95/3.

111- ن: منهاج البراعة فيشرحنهجالبلاغة(الخوئي): 10 / 80.

112- والشواهد المماثلة ينظر :نهج البلاغة: الحكمة 404، و الشاهد الرابع على خبر ليس المفرد بُحث في اسم ليس وفقا للقاعدة وهو في خ 136، وخ 180 ، خ147.

113- نهج البلاغة :الخطبة 176.

114- ن: فيظلالنهجالبلاغة: 2 / 541، واللسان: 15:273(مدى).

115- توضيحنهجالبلاغة: 3 / 72 بتصرف .

116- نفحات الولاية: 419/6 والآيتان في سورة الهمزة 6و 7 بتصرف ، وينظر: توضيحنهجالبلاغة:3/ 72, ومنهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (الخوئي) :10/ 233.

117- منهاج البراعة فيشرحنهجالبلاغة(الخوئي): 10/ 233.

118- ن: نهج البلاغة: خ 104 ، ومثيلاتها نظر :النهج : ك 31(فيها موضعين) ، وخ 160 ، خ 188، وخ 97.

119- نهج البلاغة :خ 33 .

120- لسان العرب: 592/1(وحد).

121- التوابع في نهج البلاغة دراسة نحوية دلالية،وداد حامد عطشان السلامي، كلية الآداب/جامعة الكوفة ،2007: 43.

122- ن : منهاج البراعة 211/7.

123- ن : شرح ابن ميثم 72/2.

124- ن: شرح ابن ميثم 72/2 ، وينظر شرح نهج البلاغة (القرن الثامن): 410.

125- ن :مثيلاتها في نهج البلاغة :خ 129، خ 156.، وصية رقم 31، الكتاب 48.

126- نهج البلاغة : وصية الإمام علي-عليه السلام - لولده الإمام الحسن- عليه السلام- : رقم 31.

127- ن: معاني الأبنية: 9.

128- ن: في ظلال نهج البلاغة: 530/3.

129- نفحات الولاية: 597/9.

130- ن : نفحات الولاية: 597/9، وفي ظلال نهج البلاغة: 530/3.

131- نهج البلاغة :وصية الإمام علي-عليه السلام -لولده الإمام الحسن-عليه السلام- : رقم 31. قوله:(وليس جزاء من سرّك أن تسوءه) .

132- نهج البلاغة :الحكمة 94.

133- معجم أدوات النحو : 75.

134- ن: التحقيق : 176/3.

135- ن:مجمع البحرين (الشيخ الطريحي) 1 / 717.

136- في ظلال نهج البلاغة : 272/4.

137- منهاج البراعة فيشرحنهجالبلاغة(الخوئي): 21/ 141.

138- ن نهج البلاغة ::كتاب 28.

139- ن : معجم أدوات النحو :346.

140- ن : معاني النحو 86/1.

141- ن: توضيح نهجالبلاغة: 4 /28، وشرح نهج البلاغة(ابن ميثم):**440/4**، ومنهاج البراعة في شرح نهج البلاغة(الخوئي): 19/ 117.

142- ن: المفصل في صنعة الإعراب:118، ومغني اللبيب :112/2.

143- ن :مغني اللبيب: 97/2.

144- ن: تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة ، محمود عبد حمد اللامي، أطروحة دكتوراه ، جامعة بابل ، كلية التربية ، لسنة 2008: 11 وما بعدها .

145- ن: شرح ابن عقيل:211/1، وحاشية الخضري : 96/1 ، وو ينظر: شرح المفصل : ابن يعيش : 231/1، النحو الوافي: 1: هامش ص479 .

146- ن: في النحو العربي –نقد وتوجيه : 181 ، النحو الوافي : 476/4.

147- سنشير إلى مواضعها في النهج في مبحث التقديم والتأخير .

148- هذه الظروف مقدمة على اسمها لذا ستدرس تحت عنوان التقديم والتأخير .

149- نهج البلاغة : خ216.(شاهدان) .

150- نهج البلاغة: خ147.

151- ن : نهج البلاغة :عهده للأشتر (الكتاب) رقم: 53.

152- ن: منهاج البراعة 179/3.

153- ن: معجم أدوات النحو :231.

154- ن: التبيان في تفسير القرآن :127/10، والكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل 160/4، وإعراب القرآن الكريم ، (د.محمود سليمان ياقوت) 4819/10.والآية في سورة المعارج36.

155- ن: هامش نفحات الولاية : 10/ 347.

156- توضيح نهج البلاغة: 4/ 155 بتصرف.
157- نفحات الولاية : 10/ 347بتصرف .
158- ستدرس تحت عنوان (دخول الباء على خبر ليس).
159- ن: نهج البلاغة : خ147،وخ شاهدان 93، ،وخ17، وخ91،وك26،وك59.
160- ن:نهجالبلاغة:خ290،وخ208،وخ173،وخ64،وخ205،وخ231،وك5.،
خ232،ك53،ك72،ح379،ح369،خ1،خ91،خ157،خ163،
خ183،خ210،ح456،ك7،ح127،ح290،ح145،ح166، خ97.
161- ن: نهج البلاغة: ك53 شاهدان ، وح 417.
162- ن: نهج البلاغة: خ223، وخ230،وخ238، خ199، وك28، خ56، ك53، ح 220.
163- ن :نهج البلاغة: كلامه 209، ك 17، والكتاب 216.
164- نهج البلاغة :كتاب 17.
165- ن : معجم الأدوات 234.
166- الإيضاح في علوم البلاغة : 16.
167- ن: منهاج البراعة 259/18.
168- نفحات الولاية 194/9 بتصرف .
169- ن: معاني النحو : 52/3.
170- ن: الكتاب: 225/4؛ المقتضب: 208/4؛ المفصل: 347،ومغني اللبيب:1006/1؛ همع الهوامع: 421/2.
171- المقتضب 421/4.
172- الهمع 127/1 .
173- معاني الحروف للرماني: 40.
174- ن: دراسات لأسلوب القرآن: 1/3: 367، معجم الأفعال الجامدة :87-88.
175- ن: نحو المعاني: 127 .
176- : ن : نهج البلاغة : خ114، خ 128، خ176،خ213، كتاب 31 (شاهدان) ، خ216(ثلاثة شواهد) ، خ،227،كتاب71،خ102،خ192،خ23،خ99،خ173(شاهدان)،حكمة400(شاهدان)،خ17،خ78،خ108،خ177،خ 183،خ185،خ196،حكمة380،حكمة275،خ91،كتاب17(شاهدان)،خ186،حكمة391،خ216(شاهدان)، كتاب 73، كتاب 53.
177- ن: خ 216 ، والشاهد الثاني في الخطبة نفسها في قوله :(فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِئَ-).
178- ن: نفحات الولاية :8 /190.
179- ن: الكتاب: 225/4؛ المقتضب: 208/4؛ المفصل: 347ظ: مغني اللبيب:1006/1؛ همع الهوامع: 421/2. وشرح المفصل 138/8 .
180- ن : معاني الحروف للرماني 40.
181- ن: معجم أدوات النحو: 223.
182- ن: توضيح نهجالبلاغة، 3 / 337 .
183- شرح نهجالبلاغة(السيد عباسالموسوي)، 3 / 501.
184- روائع نهج البلاغة: 49 بتصرف .

185- ن: نحو المعاني: 127 .

186- ن: دراسات لأسلوب القرآن: 1/3: 367.

187- أي: بعدد خبر ليس المقترن بالباء في القرآن الكريم .

188- ن: نهج البلاغة : كتاب 31.

189- ن: جامع الدروس العربية: 135، وينظر: أبنية الصرف: 280، ومعاني الأبنية: 59، وشذا العرف: 56، والصّرف الوافي: 98، وتصريف الأسماء والأفعال (قباوة): 155.

190- ن : معاني الأبنية: 59.

191- شرحنهجالبلاغة(ابنميثم): 5 / 46.

192- ن:بهج الصباغة فيشرحنهجالبلاغة: 8 / 394.

193- ن: نفحات الولاية : 9/ 540-541.

194- فيظلالنهجالبلاغة: 3 / 514.

195- ن: نهج البلاغة: الخطبة (17).

196- ن: في النحو العربي نقد وتوجيه :179.

197- شرحنهجالبلاغة(القرنالثامن):232.

198- ن شرحنهجالبلاغة(ابنميثم): 1/ 315.

199- ن :شرحنهجالبلاغة(السيدعباسالموسوي): 1 / 168.

200- نفحات الولاية: 376/1.

201- ن: الخصائص :360/2.

202- ن : اللغة ، فندريس : 44 ؛ ومن أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس : 297 . 298 .

203- الكتاب : 34/1 .

204- المقتضب :2/ 80 ، وينظر: شرح المفصل : 1/ 72 .

205- في النحو العربي قواعد وتطبيق ، مهدي المخزومي : 87 .

206- ن: المقتضب 4: 194، والخصائص 2: 382-383، والمقتصد في شرح الإيضاح 1: 408.

207- ن: شرح قطر الندى 183، وشرح التصريح 1: 187.

208- ن: الجملة الخبرية في نهج البلاغة :181.

209- ن: أسرار العربية 140.، الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل:161 -162.، واللمع 98.

210- ن : الجملة الخبرية : 181.

211- ن: شرح التسهيل 331/1-331، وأوضح المسالك 242/1، وشرح ابن عقيل 272/1، وهمع الهوامع 374/1، وحاشية الصبان 367/1، والنحو الوافي 571/1-572.

212- فصلنا الكلام في معنى شبه الجملة في أثناء الحديث عن خبر ليس شبه جملة .

213- همع الهوامع 375/1.

214- ن: دلائل الإعجاز 123، والمثل السائر في أدب الكاتب والشاعر 248/2، و تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة: 282.

215- ن: شرح التسهيل :288/1،وشرح الرضي على الكافية 262/1، وشح التصريح :174/1.

216- نهج البلاغة : ووردت في الخطبة 208.، والكتاب رقم 5، ح 390، خ 171.

217- ن: الجملة الخبرية : 181.

218- نهج البلاغة :الحكمة 390.

219- المعجم الوافي في أدوات النحو :75.

220- ن: شرح التسهيل 331/1-331، وأوضح المسالك 242/1، وشرح ابن عقيل 272/1، وهمع الهوامع 374/1، وحاشية الصبان 367/1، والنحو الوافي 571/1-572.

221- ن اللسان 363/13.

222- ن اللسان 46/7.

223- في ظلال نهج البلاغة 447/4.

224- ن: مجمع البحرين:489/2(شخص).

225- بهج الصبابة 493/12.

226- منهاج البراعة في‌شرح‌نهج‌البلاغة(الخوئي): 21/ 478.

227- نهج البلاغة :الحكمة 390.

228- نهج البلاغة :وردت في الخطبة 208، والكتاب رقم 5.

229- نهج البلاغة : الخطبة :171.

230- معجم أدوات النحو: 75.

231- اللسان :239/3(شهد).

232- منهاج البراعة في‌شرح نهج‌البلاغة (الخوئي):10/ 161.

233- ن:حدائق‌الحقائق‌في‌شرح‌نهج‌البلاغة: 2/ 71.

234- : شرح التسهيل 331/1-331، وأوضح المسالك 242/1، وشرح ابن عقيل 272/1، وهمع الهوامع 374/1، وحاشية الصبان 367/1، والنحو الوافي 571/1-572.

235- ن: نهج البلاغة خ 141، والحكمة 145، خ 133، كتاب 28، خ142.

236- ن: نهج البلاغة :كتاب 28.

237- الأمثال‌والحكم المستخرجة من‌نهج‌البلاغة: 401، وقوله - عليه السلام - في الكتاب رقم 45.

238- شرح‌نهج‌البلاغة(السيدعباس‌الموسوي): 4 / 239 بتصرف .

239- في‌ظلال‌نهج‌البلاغة: 3 / 474.

240- نهج البلاغة: خ 176.

241- منهاج البراعة في‌شرح‌نهج‌البلاغة(الخوئي): 10/ 225.

242- منهاج البراعة في‌شرح نهج‌البلاغة (الخوئي):10 / 226.

243- ن: شرح‌نهج‌البلاغة(ابن‌ميثم): 3 / 362، و في‌ظلال‌نهج‌البلاغة: 2 / 538.

244- في‌ظلال‌نهج‌البلاغة: 2 / 538 بتصرف.

245- ن: بهج الصباغة في‌شرح‌نهج‌البلاغة: 12/ 335، منهاج البراعة في‌شرح‌نهج‌البلاغة(الخوئي):10/ 225.

مصادر البحثومراجعه:

_ القرآن الكريم.

-الإتقان في علوم القرآن ،عبد الرحمن بن بكر جلال الدين السيوطي (ت911هـ) تحقيق: :سعيد المندوب ،دار الفكر ، بيروت . لبنان، ط1، 1416هـ ،1996م0
-إحياء النحو ،د.إبراهيم مصطفى، دار التأليف والترجمة والنشر ،ط2، 1972.
-ارتشاف الضرب من لسان العرب أبو حيان الأندلسي تحقيق : رجب عثمان محمد – مكتبة الخانجي، القاهرة 1998.
- أساليب النفي في القرآن الكريم ، دار المعارف بمصر ، ط2، 1994.
-أسرار العربية، أبو البركات الانباري (ت 577هـ)، تحـ: محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقي –دمشق 1377هـ- 1957م.
-إعراب القرآن الكريم ، د. محمود سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، (د.ت).
-الأفعال غير المتصرفة وشبه المتصرفة ، د. أحمد سليمان ياقوت ،دار المعرفة الجامعية ،1989.
-الأمثال والحكم المسخرجة من نهج البلاغة ، محمد الغروي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، 1407هـ.
-أوضح المسالكإلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام : عبد الله بن يوسف ، (ت : 761هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ط1 ، 1998م .
-الإيضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني (ت) ، شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجة ، ط2،مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .
-البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت 794 هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار إحياء الكتب ،عيسى البابي الحلبي وشركاءه ، ط1 ، 1957م 0
-بناء الجملة العربية ، محمد عبد اللطيف حماسة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ،2001.
- بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة ، محمد تقي التستري ، دار أمير كبير للنشر ، ط1،طهران ،1428هـ.
-التبيان في تفسير القرآن ، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 460هـ) تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي ، مطبعة مكتب الأعلام الإسلامي دار إحياء التراث العربي ، ط1 ، 1409هـ .
-التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، العلامة المحقق حسن المصطفوي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط3 ، 2009م
-تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك تحقيق محمد كامل بركات ،دار الكتاب العربي 1967.
-تصريف الأسماء والأفعال ، د. فخر الدين قباوة ، مكتبة المعارف ، بيروت لبنان ، ط2 المجددة ، 1408هـ ، 1988م .
-التعبير الزمني عند النحاة العرب ، عبد الله بوخلخال، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1987.
-التعريفات ، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت 816هـ) ، مكتبة لبنان بيروت طبعة جديدة ، 1985م.
- تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة ، محمود عبد حمد اللامي، أطروحة دكتوراه ، جامعة بابل ، كلية التربية ، لسنة 2008.
-التوابع في نهج البلاغة دراسة نحوية دلالية ، رسالة ماجستير، وداد حامد عطشان السلامي ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ،2007.
-توضيح نهج البلاغة ، السيد محمد الحسيني الشيرازي ، دار تراث الشيعة ، طهران (د.ت) .
-جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، دار الكوخ ، مطبعة ستاره ، ط1 ،2004م.
-الجملة الخبرية في نهج البلاغة ،رسالة ماجستير ، الباحث علي عبد الفتاح محيي الشمري ،كلية التربية ، جامعة بابل، لسنة 2001
- الجملة الفعلية المنفية في شعر المتنبي ،د. زين كامل الخويسكي، مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،1986.

-حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، شرحها وعلّق عليها : تركي فرحان مصطفى ، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط2 ، 1426 هـ . 2005 م.
-حقائق الحقائق في شرح نهج البلاغة ، قطب الدين محمد بن الحسين البيهقي الكيذري ، مؤسسة نهج البلاغة – نشر عطارد ، ط1،1،قم، 1416هـ.
-الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت 521هـ)، تحـ: سعيد عبد الكريم سعودي، دار الطليعة للطباعة والنشر– بيروت 1980م.
-الخصائص ، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني (392هـ)، تحقيق :محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ،القسم الأدبي ،المكتبة العلمية ، دار الهدى للطباعة والنشر (د.ت).
– دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث، القاهرة (د.ت).
-دروس التصريف (القسم الأول ، في المقدمات ، وتصريف الأفعال)، الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ،1995.
-دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) ، شرح وتعليق د. محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل ، بيروت . لبنان ، ط1 ، 1424هـ . 2004م .
-روائع نهج البلاغة ، جورج جرداق ، مركز الغدير للدراسات الإسلامية ،ط2، 1417هـ.
-شذا العَرف في فن الصرف ، الأستاذ أحمد الحملاوي ، مؤسسة أنوار الهدى ، إيران ، ط2، 1424هـ ، 2003م .
-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت769هـ) ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر، ناصر خسرو، طهران، ط7، 1424هـ.
– شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك علي بن محمد الأشموني (ت 949هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1375هـ ، 1955م .
-شرح التسهيل ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك (ت672هـ)تح : محمد عبد القادر عطا ، وطارق فتحي السيد / دار الكتب العلمية / بيروت /ط1/ 2001.
-شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت 905هـ) ، على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد باسم عيون السُّود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، منشورات محمد علي بيضون، ط1، 1421هـ ، 2000م .
-شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الاستراباذي ، (ت 686هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، طهران، 1978م.
-شرح اللمحة البدرية في علم العربية . الأنصاري : أبو محمد جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري المصري (761هـ) ، دراسة و تحقيق هادي نهر ، مطبعة الجامعة ، بغداد 1977 م .
-شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت643هـ) ، حققه وشرح شواهده : أحمد السيد أحمد ، راجعه ووضع فهارسه : إسماعيل عبد الجواد عبد الغني ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة . مصر ، (د . ت) .
-شرح جمل الزجاجي ،ابن عصفور الاشبيلي (ت669هـ) تح د. صاحب أبو جناح ،بغداد، (د.ت).
-شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط10، مطبعة السعادة– مصر 1379هـ– 1959م.

-شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد (ت 655هـ)،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي العامة ، ط1، قم / 1378هـ.
-شرح نهج البلاغة كمال الدين ,ميثم بن علي البحراني (ت 679هـ) دفتر نشر الكتاب ط1404،2هـ.
-شرح نهج البلاغة ، محمد عبده (من علماء القرن الرابع عشر ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة (د.ت).
-الصرف الوافي ، هادي نهر ، مطابع التعليم العالي ، بغداد ، (د. ت) .
-العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الهجرة، إيران، ط2، 1409هـ .
-في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد ، محمد جواد مغنية ، دار العلم للملايين ، بيروت ،ط1، 1972.
-في النحو العربي: قواعد وتطبيق، د. مهدي المخزومي، ط1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- مصر 1386هـ-1966م.
-في النحو العربي نقد وتوجيه ،د.مهديالمخزمي، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ،ط2، 1986.
-القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت 817هـ)، مصوّرة عن الطبعة الثالثة، للمطبعة الخيرية، (1301هـ)، الهيأة المصرية العامة للكتاب.
-قواعد في النحو العربي في ضوء نظرية النظم ، سناء حميد البياتي، دار وائل ، عمان ،الأردن ،ط1، 2003.
-الكتاب . سيبويه : أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر، (ت: 180هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، القاهرة ، مكتبة الخانجي، ط3 ، 1988م .
-الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت 538هـ) ، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، عباس ومحمد محمود الحلبي وشركاءهم خلفاء ، مصر ، ط الأخيرة، مصر، 1385هـ ، 1966م .
-لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، (ت 711هـ)، دار صادر، بيروت ، ط1، (د .ت) .
-اللغة، ج فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصّاص، مطبعة البيان العربي، مكتبة الانجلو- المصرية، ط1، القاهرة، 1950م.
-اللُّمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني، تحـ: حامد المؤمن، ط2، مطبعة العاني- بغداد 1402هـ- 1982م.
-المباحث النحوية في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (ت656هـ)،سجاد عباس حمزة رسالة ماجستير، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ،لسنة 2002.
-المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين ابن الأثير ، تح : د. أحمد الحوفي ود. بدوي طبانة ، منشورات الرفاعي ، الرياض ، ط2 ، 1403هـ . 1983م .
-مجالس ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب (ت 291هـ) ،تح عبد السلام هارون ،النشرة الثانية ، دار المعارف ،مصر 1956.
-مجمع البحرين ، للمحدّث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحي (1085هـ)، تحقيق : السيد أحمد صقر الحسيني ، أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة : محمود عادل، مكتبة النشر الثقافة الإسلامية ،ط 2، 1408 هـ .
-المسائل العسكريات في النحو العربي. الفارسي : أبو علي ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت : 377هـ) ، تحقيق : علي جابر منصور، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ط2 ، 1982 .
-المستقصى في علم التصريف ، د. عبد اللطيف محمد الخطيب ، دار العروبة ، الكويت ، ط2003،1م.

-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف : أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى : نحو 770هـ)، دراسة وتحقيق : يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية(د.ت).
-معاني الأبنية في العربية ، د. فاضل صالح السامرائي ، جامعة الكويت ، كلية الآداب ط1 ، 1981م .
-معاني الحروف ، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت 384 هـ)، تحقيق :عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، مصر – القاهرة ، دار النهضة 1973م.
-معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207هـ)، ج1 تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي ، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ، ط3 ، 1422هـ، 2001م .
-معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعده الاخفش الأوسط (ت 215هـ)، تحقيق: عبد الأمير محمد أمين الورد ، عالم الكتاب ،بيروت ،مكتبة النهضة العربية 1405-1985.
-معاني النحو ، أ. د فاضل صالح السامرائي ، شركة العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، التوزيع مكتبة أنوار دجلة ، بغداد ، (د. ت).
-معجم الأفعال الجامدة ، أسماء أبو بكر ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط1، 1993.
-معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم المقدسة ، 1404هـ .
-المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، د. علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزغبي ، دار الأمل- إربد ، ط1993،1.
-المعجم الوسيط، قام بإخراجه، إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، و محمد علي النجار، دار الدعوة للطباعة والنشر، اسطنبول، (د.ت).
-المغني في النحو ، ابن فلاح : تقي الدين أبو الخير ، منصور اليمني (ت : 680هـ) تحقيق : عبد الرزاق أسعد السعدي ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، الجزء الثالث : 2000م .
-مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ابن هشام عبد الله بن يوسف الأنصاري ، تح: د. عبد اللطيف محمد الخطيب، مطابع السياسة ، الكويت ، 2000.
-مفردات ألفاظ القرآن ، العلامة الراغب الأصفهاني (ت 425هـ)، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، ودار الشامية ، بيروت ، مطبعة كيميا ط4 ، 1425 هـ .
-المفصّل في صنعة الإعراب, أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت538هـ)، تحقيق: د . علي بو ملحم, مكتبة الهلال – بيروت, ط1, 1993.
-المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحـ: د. كاظم بحر المرجان، المطبعة الوطنية، عمان- الأردن 1982م.
-المقتضب, أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت286هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة, عالم الكتب, بيروت، د.ت.
- من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ، 1975.
-منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة : المحقق حبيب الله الهاشمي الخوئي ، المكتبة الإسلامية / طهران ،ط4، 1400هـ .
-المنهاج في القواعد والإعراب ، محمد الأنطاكي ، ناصر خسرو ، ط5، قم (د.ت).
-نحو العربيّة، عبد اللطيف محمد الخطيب ،و سعد عبد العزيز مصلوح ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ،ط1، 2000م.

– نحو المعاني، د. احمد عبد الستار الجواري، مطبعة المجمع العلمي العراقي– بغداد 1407هـ– 1987م.
–النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغويّة المتجددة ، عباس حسن دار المعارف ، مصر ، ط3 ، (د. ت) .
–نزهة الألباء في طبقات الأدباء في طبقات الأدباء ،أبو البركات ابن الانباري (ت 577 هـ) ،تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، ط 2 ، 1970 م .
– نفحات الولاية شرح عصري جامع لنهج البلاغة، آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي بمساعدة مجموعة من الفضلاء، إعداد عبد الرحيم الحمراني ، مطبعة سليما نزاده ،قم ، 1426هـ.
–النفي في النحو العربي منحى وظيفي وتعليمي القرآن الكريم – عينة – ، الباحث توفيق جمعات، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية لسنة 2006.
–نهج البلاغة ، مجموعة ما اختاره الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى (ت406هـ) من كلام الإمام علي – عليه السلام –(40هـ) ، ضبط وتصحيح الدكتور صبحي الصالح ، انتشارات أنوار الهدى ، ط3، قم، 1425هـ.
–نهج البلاغة ، مجموعة ما اختاره الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى (ت406هـ) من كلام الإمام علي – عليه السلام –(40ت هـ) ،تحقيق : العتبة العلوية المقدسة السيد هاشم الميلاني ، دار التعارف للمطبوعات ، ط6، 2010.
–النواسخ الفعلية والحرفية دراسة تحليلية مقارنة ،أحمد سليمان ياقوت، دار المعارف، 1984.
–همع الهوامع، جلال الدين السيوطي(ت911هـ)، تحقيق عبد السلام هارون وزميله ،دار البحوث العلمية ،الكويت ،1975.
–وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، أبو العباس بن خلكان (ت 681 هـ) حققه د ، إحسان عباس ، دار الفكر بيروت
–